بعدد من الصواريخ الباليستية والبحرية أصابت الهدف بدقة عالية

القوات المسلحة اليمنية تستهدف سفينة في البحر الأحمر لانتهاكها قرار الحظر

الأربعاء والخميس
20 نوفمبر 2024م

18 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2024)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

حزب الله يبعث برسائل تأديبية ويستهدف «تل أبيب» بصواريخ نوعية يصعب اعتراضها

قواعد «رامات ديفيد» و «غليلوت» و «بيت ليد» و «صفد» و «كرمئيل» تحت النار

حاملة الطائرات الأمريكية (لينكولن) تهرب عبر المحيط الهندي بعد تعرضها قبل أسبوع لهجوم واسع من القوات المسلحة اليمنية

الحاملة هي الثالثة لأمريكا التي تنسحب من المنطقة في إطار عملية ما يسمى (حارس الازدهار)

اليمن يعمّق هزيمة البحرية الأمريكية

■ سفن ألمانية مرتبطة بـ «إسرائيل» تعبِّرُ عن مخاوفها من تحذيرات الجيش اليمني

■ أكّدت أن العملية تمت بعدد من الصواريخ الباليستية والبحرية وأن الإصابة كانت دقيقةً ومباشرة

القوات المسلحة اليمنية تستهدفُ سفينةً في البحر الأحمر لانتهاكها قرارَ الحظر

المسيرة : صنعاء

أعلنت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ الثلاثاء، تنفيذَ عمليةٍ استهداف جديدة في البحر الأحمر، طالت سفينة «ANADOLU S» بعدد من الصواريخ الباليستيةِ والبحريةِ المناسبةِ، وكانتِ الإصابة دقيقةً ومباشرةً.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان مساء الثلاثاء: إن «استهدافَ هذه السفينة جاء لعدم استجابتِها لتحذيراتِ القواتِ البحريةِ اليمنية، ولانتهاك الشركةِ المالكةِ لها قرارَ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة».

وأكّد بيان القوات المسلحة استمرارَ اليمن في فرضِ الحصارِ البحريِّ على العدوّ الإسرائيليِّ واستهدافِ كافةِ السفنِ المرتبطةِ به أو المتجهةِ إليه أو التي تتعاملُ معه، وكذلك استمراره في استهداف العدوّ الإسرائيليِّ بالصواريخِ والمسيَّرات.

وَأَضَافَ أنَّ العملياتِ العسكريةَ اليمنية لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن قطاعِ غزةَ ووقفِ العدوانِ على لبنان.

وتأتي هذه العمليةُ بعد يوم من عملية نوعية استهدفت عُمق كيان العدوّ الصهيوني بعدد من الطائرات المسيَّرة، استهدفت منطقةَ يافا المحتلّة التي يطلق عليها العدوّ الإسرائيلي تسميةَ «تل أبيب»، إضافةً إلى استهداف مدينة عسقلان جنوبي فلسطين المحتلّة.

وكثّفت القواتُ المسلحة اليمنية خلال الأيّام الماضية من عملياتها النوعية سواء في البحار، أو في عمق كيان العدوّ، حَيثُ كان أشهرها استهداف حاملة الطائرات الأمريكية أبراهام لينكولن، والتي أفادت التقارير بهروبها وفرارها إلى أقصى المحيط الهندي.

ووصف نائبُ وزير الخارجية السابق في حكومة صنعاء، حسين العزي، سحبَ حاملة الطائرات الأمريكية من البحر العربي بـ «الخطوة الجيدة».

وأشَارَ العزِّي إلى أن العملياتِ العسكرية اليمنية لن تتوقفَ إلا بتوقُّفِ العدوان والحصار على غزةَ ولبنانَ، إضافة إلى إنهاء كافةِ أشكال العدوان على اليمن ووقف التدخُّل في شؤونه واحترامه بشكل تامٍّ.

وأوضح أن هذه الخطواتِ بمثابة الصمَّام الأول للأمن المستدام، في إشارة إلى قرار واشنطن بسحب حاملة الطائرات «لينكولن» من سواحل اليمن.

من جهتها، أثارت قناة الصين العسكرية، الثلاثاء، جدلًا واسعًا عقب نشرها مقطعَ فيديو لأول مرة حولَ عمليات الجيش اليمني الأخيرة على حاملة الطائرات الأمريكية وبارجتين الثلاثاء الماضي.

وتضمّن الفيديو مشاهدَ عن محاكاة لعمليةٍ مزدوجةٍ بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية.

ويظهر الفيديو إصابةَ البوارج بما فيها حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» بعدد من الصواريخ، في حين يظهر المقطع سقوطَ الطائرات المسيّرة التي استُخدمت كتمويهٍ بالقُرب منها.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي تنشُرُ فيها الصين مقاطعَ مدعومة بالأقمار الصناعية منذ بدء العمليات اليمنية ضد السفن المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي في نوفمبر من العام الماضي.

وفيما لم يُعرَفْ بعدُ ما هي الدوافع التي تقف وراء نشر الصين لهذا الفيديو، إلا أنها تأتي تزامنًا مع سحب الولايات المتحدة حاملة الطائرات «لينكولن» وهو ما يشير إلى أن القوات الصينية التي تحدثت وسائل إعلامها عن هروب البوارج الأمريكية للاحتماء بالأسطول الصيني في المنذب خلال الهجوم الأخير، قد رصدت إصابات مباشرة للعمليات اليمنية الأخيرة.

وعلى صعيد متصل أثارت رسائل البريد الإلكتروني التحذيرية، المرسَلة من قبل القوات المسلحة اليمنية، مخاوفَ كبيرة لدى سفن الشحن المتجهة صوب الأراضي المحتلّة.

يأتي ذلك بعد أن كشفت شركات شحن ألمانية، تلقيَها رسائلَ تهديد وتحذير عبر البريد الإلكتروني من قبل اليمن.

وأكّدت جمعيةُ الشحن الألمانية (VDR)، ومقرها هامبورغ، الثلاثاء، أن العديد من شركات الشحن الألمانية أعلنت أنها تلقت «رسائلَ بريد إلكتروني تهديدية» في الأشهر الأخيرة مصدرُها اليمن، موضحةً أن هذه التهديدات يجب أن تؤخَذَ على محمل الجد.

وأشَارَت جمعية الشحن الألمانية إلى أن هذه التهديدات موجَّهة نحو السفن المارة إلى موانئ الكيان الصهيوني، عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي، مبينةً أن المخاطر في هذه المناطق لا تزال مرتفعة.

وتواصل القوات المسلحة اليمنية، فرضَ حصار بحريّ شبه كامل على الملاحة الإسرائيلية والسفن المرتبطة بالكيان الصهيوني المتوجّهة إلى موانئ الاحتلال.

البخيتي: النظام السعوديّ يشكّل خط الدفاع الأول عن الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

قال محافظُ ذمار وعضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد ناصر البخيتي: إن «النظامَ السعوديّ يشكّلُ خَطَّ الدفاع الأولَ عن الاحتلال الصهيوني الذي زرعته بريطانيا في جسد الأُمَّة العربية والإسلامية».

وتساءل البخيتي في تدوينة له على منصة «إكس»: «هل يمكنُ تحريرُ ثالث الحرمين من الاحتلال الصهيوني بينما الحرمان المكي والمدني لا يزالان تحت سلطة الكيان السعوديّ».

وأَضَافَ أن بريطانيا حرصت على تسليم بلاد الحرمَين لأسرة آل سعود «قرن الشيطان» قبل أن يتم تسليمُ فلسطينَ لليهود.

جزائية عدن المحتلّة تفضي بإعدام قيادي عسكري رفيع محسوب على «الإصلاح»

المسيرة : متابعات

في سياق التصعيدِ المُستمرِّ بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، أقرَّت ما يسمى المحكمة الجزائية الواقعة تحت سيطرة المجلس الانتقالي في مدينة عدن، إعدامَ قائد عسكري «إخواني» رفيع بوزارة دفاع حكومة الفنادق.

وأصدرت جزائية الانتقالي الثلاثاء، حُكمًا بإعدام العميد المرتزِق المحسوب على جماعة «الإخوان»، أمجد خالد، قائد ما يسمى لواء النقل السابق، وثلاثة آخرين معه، بعد أن أدانتهم بتهمة تشكيلِ عصابة مسلحة.

ونص الحكمُ الصادرُ عن المحكمة الواقعة تحت سيطرة الانتقالي، بالإعدام حَدًّا لكُلٍّ من «أمجد خالد فرحان، محمد علي محسن عبدالله العزاني، رنيه سعيد سلام، ومحمد أحمد يحيى الميسري»، فيما حُكم على «عبدالكريم علي محسن عبدربه العزاني» بالسجن لمدة عشر سنوات.

وكانت الجزائية المتخصصة في عدن المحتلّة، قد أصدرت في مايو الماضي أحكامًا بالإعدام على القيادي العسكري المرتزِق، أمجد خالد، قائد ما يسمى لواء النقل في قوات الحرس الرئاسي التابعة للفارّ هادي، وسبعة آخرين في قضايا أُخرى تتعلق بتفجيرات استهدفت مطار عدن الدولي وموكبَ محافظ عدن المرتزِق أحمد لملس.

وتكشفُ هذه الأحكامُ سيطرةَ ما يسمى المجلس الانتقالي على المحاكم في عدن المحتلّة، واستخدامَ القضاء كأداة لضرب الخصوم السياسيين وتعزيز نفوذ الاحتلال الإماراتي وأدواته على المشهد السياسي والعسكري في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن.

التعذيب الوحشي يودي بحياة مواطن داخل سجون المرتزقة في مأرب المحتلّة

المسيرة : متابعات

ذكرت مصادرُ إعلامية الثلاثاء، أن مواطنًا توفيَ تحت التعذيب الجسدي الوحشي، داخل سجون مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي بمحافظة مأرب المحتلّة.

وأشَارَت المصادر إلى أن أسرةَ المواطن «نايف محمد الحسيني المرادي» علمت مؤخّرًا بوفاة ابنها في سجن ما يسمى بالأمن السياسي بمدينة مأرب المحتلّة الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح»، بعد 4 سنوات من اعتقاله وإخفائه.

وقالت أسرة الضحية إنها عثرت على الجثة في ثلاجة مستشفى مأرب العام وعليها آثار تعذيب، بعد رفض إدارة السجن الإفصاحَ عن مصيره، مؤكّدة تلقيَها خبرَ وفاته من قبل أحد السجناء.

ولقيت الجريمة استنكارًا شعبيًّا وقبليًّا واسعًا، حَيثُ ينتمي الضحيةُ إلى قبيلة مراد، التي هدّدت بملاحقة المتورطين في الجريمة، ومسؤولي إدارة السجن.

يُشار إلى أنه تم تسجيلُ عشرات الوفيات داخل سجون مرتزِقة العدوان وميليشيا «الإصلاح» بمدينة مأرب وغيرها من المحافظات المحتلّة الخاضعة للاحتلال الأمريكي السعوديّ الإماراتي؛ جراءَ التعذيب الجسدي والنفسي الوحشي، والمعاملة السيئة التي يتعرض لها المعتقلون.

موقعٌ أمريكي يكشفُ انسحابَ الحاملة إلى أقصى شرق المحيط عقبَ أسبوع من تواجدها في البحر العربي..

بعد تعرضها لضربات يمنية..

حاملة الطائرات الأمريكية (لينكولن) تهرُبُ عبر المحيط الهندي

المسيرة : خاص

بعدَ أيَّـام من تعرُّضِها لهجوم واسع من قِبَل القوات المسلحة اليمَنية، غادرت حاملةُ الطائرات الأمريكية (يو إس إس أبراهام لينكولـن) المنطقةَ بدون أن تتجرَّأ على الاقتراب مـن البحر الأحمر؛ لتكون ثالثَ حاملة طائرات تنسحبُ من المواجهة أمام اليمن، والثانية التي تفرُّ بعد تعرضها لضربات يمنية؛ الأمر الـذي يجدِّدُ التأكيدَ على هزيمة الولايات المتحدة وفشلِ أسطولها البحري بشكل غير مسـبوق تاريخيًّا، وهو ما يثبِّتُ الواقعَ الجديدَ الذي فرضته صنعاء في المنطقة.

ووفقًا لخارطة انتشـار حاملات الطائرات الأمريكية والتي نشرها موقع (يو إس إن أي نيوز) التابعُ للمعهد البحـري الأمريكي، مسـاء الاثنين، فَـإنَّ (أبراهام لينكولن) انسـحبت من البحر العربي جنوبًا إلى أقصى شرق المحيط الهندي، فيما يبدو أنه مسـارُ عودتها إلى الولايات المتحدة عن طريق المحيط الهادئ.

ويأتي هذا الانسـحابُ بعد أسبوع واحد من تعرضها لهجوم واسـع من قبل القوات المسـلحة اليمنية بعدد من الصواريخ المجنحة والطائرات المسيرة، وهو هجوم حاولت الولايـات المتحدة إنكاره والتكتـم عليه تمامًا، لكن انسحاب حاملة الطائرات يمثل تأكيدًا واضحًا على وقوعه، كما يؤكّـد ما كشفه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حول تراجع الحاملة عقب الهجوم.

ويذكّـر هذا الانسـحاب بهروب حاملـة الطائرات السـابقة (أيزنهاور) من البحر الأحمـر بعد تعرضها لهجمات يمنية في يونيـو الماضي، حَيثُ حاولت الولايات المتحدة آنذاك أيْـضًا إنكار الضربـات اليمنية والتكتم عليهـا، لكن الحقيقـة ظهرت لاحقًا على لسـان قائد مجموعة حاملة الطائرات السابق، وفي تقاريرَ أكّـدت وصولَ الصواريخ اليمنية إلى الحاملة.

وتعتبر (لينكولن) ثالثَ حاملة طائرات أمريكية تنسـحب من المنطقة في إطار عملية ما يسـمى (حـارس الازدهار) الأمريكية التـي تهدف لوقف الهجمـات اليمنية المسـاندة لغـزة، حَيثُ كانت الولايات المتحدة قد أرسـلت قبلها حاملة الطائرات (يـو إس إس روزفلت) إلى المنطقـة، لكنها بقيت طيلة فترة تواجدها بعيدةً عـن منطقة العمليات اليمنية قبل أن تنسحب عبر المحيط الهادئ، بدون أن تتجرأ على دخول البحر الأحمر.

وتميَّزَ الهجوم اليمني الواسـع عـلى الحاملة (لينكولن) بأنه كان استباقيًّا، حَيثُ كشفت القوات المسلحة اليمنية والسيد القائد أن حاملة الطائرات ومجموعتها من المدمّـرات كانـت تحضِّرُ لأكبر هجوم جوي في إطار العدوان الأمريكي على اليمن، لكن الضربات اليمنية أحبطت الهجومَ قبل وقوعه؛ وهو ما كشف عن قدرة كبيرة لدى القوات المسلحة على رصد ومراقبة التحَرّكات الأمريكية ومواكبتها واستباقها في الوقت المناسب.

ويؤكّـد انسحابُ حاملة الطائرات (لينكولن) بعد تعرضها لهجوم اسـتباقي، حقيقة ما تصفه وسـائل إعلام أمريكية وغربية بـ «الهزيمة الأمريكية» في البحر الأحمر، حَيـثُ يبدو بوضوح أن الولايات المتحدة لا تملك أية خيارات لتغيير الوضـع الجديد الذي فرضته القوات المسـلحة في منطقـة العمليات البحريـة، فيما يتعلق بحظر عبور فئات السـفن المستهدَفة لارتباطها بالعدوّ الصهيوني وأمريكا وبريطانيا.

كما يؤكّـدُ هذا الانسحابُ الحقائقَ التي بدأ الإعلام الأمريكي يسلِّطُ الضوءَ عليها بشكل متزايد فيما يتعلق بانتهاء زمن حاملات الطائرات، وتحولها إلى عبء كبير على الولايات المتحدة، بحسـب تعبير مجلة «ناشيونال إنترسـت» بالإضافة إلى وجود نقـاط ضَعف كبيرة في أسطول السـفن الحربية الأمريكية، وهي أمورٌ لم تتم مناقشـتها أبدًا قبل المواجهة مع اليمـن، حَيثُ كانت الولايات المتحدة تقدِّمُ أُسـطُولَها البحـري كقوة ردع أُسطورية لا تُقهَر.

وبالتالي فَـإنَّ هذا الانسـحاب يؤكّـد أن القوات المسلحة قد صنعت تحوُّلًا غيرَ مسبوقٍ في تأريخ الحروب البحرية، وَأَيْـضًا في موازين النفـوذ والقوة والهيمنة داخل المنطقة؛ فهذه المرة الأولى التي تجد الولايات المتحدة نفسَها عاجزةً عن فرض انتشار قوتها في الممرات المائية كما تريد، فضلًا عن تحقيق ردع عسكري من خلال هذا الانتشار.

ويكتسـبُ انسـحابُ (لينكولن) صدىً أكبرَ بالنظر إلى توقيته، حَيـثُ يأتي بعدَ مرور عـام كامل على بدء العمليات البحرية اليمنية المسـاندة لغزة وتنفيذ عملية الاستيلاء على السـفينة «الإسرائيلية» (جالاكسي ليدر)، وهي رمزية مهمة توضح الفشـلَ الكبـير والفاضح للولايات المتحدة التي تعهَّـدت للعدو الصهيوني بالعمل على وقفِ العمليات اليمنية لتجد نفسَها اليوم مضطرَّةً إلى تهريب حاملات طائراتها من بعيد.

كما يأتي الانسـحابُ بعد أيَّـام مـن تصريحاتِ وكيل مشـتريات الأسـلحة في وزارة الحرب الأمريكية، بيل لابلانت، حول تطوُّرِ القـدرات الصاروخية اليمنية إلى مسـتوىً «مذهِلٍ» وَ«مخيفٍ»؛ وهو ما يؤكّـد أن الانسـحاب جاء «هروبًا» من الخطر الكبير الذي لم تعد البحريةُ الأمريكية تملكُ أيَّ خيار لتخفيفه أو الحد منه، فضلًا عن التخلص منه.

تقرير بريطاني: لا يمكن تجاهلَ تأثير عمليات البحر الأحمر على حركة الشحن البريطانية

المسيرة : متابعات:

أكّـد تقريرٌ بريطانيٌّ جديدٌ استمرارَ تأثير العمليات البحرية اليمنية على حركة التجـارة البريطانية، من خلال ارتفاع أسعار الشـحن وتأخير وصولِ البضائع التي تحملُها السـفن المرتبطة بالمملكة المتحدة، والتي تتجنب عبور البحر الأحمر؛ لتجنب استهدافها من قبل القوات المسلحة اليمنية؛ رَدًّا على مشاركة بريطانيا في العدوان على اليمن.

ونشر موقع «سي نيوز» البريطاني، الاثنين، تقريرًا جاء فيه أن «مسافاتِ نقل البضائع زادت بمعدل 9 %؛ بسَببِ اضطرار السـفن إلى الدوران حول إفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح لتجنب طريق البحر الأحمر، وقد أدَّى هـذا إلى زيادة أوقات العبور، فضلًا عن الحاجة إلى المزيد من السفن لنقل نفس الكمية من البضائع».

وأضاف: «نتيجـةً لزيادة أوقات العبور والحاجة إلى سـفن إضافية، انخفض أيْـضًا عددُ السفن المتاحة لنقل البضائع بشكل كبير» مُشيرًا إلى أن «شركات النقل والشركات التجارية تتعرض لتكاليفَ متزايدة، وتغطّي هذه التكاليف الوقتَ الإضـافيَّ والوقودَ والمواردَ اللازمة لإتمام رحلة ممتدة».

ونقل التقريرُ عن أندرو تومسون، الرئيسِ التنفيذي لمجموعة «كليفلاند» التي تقدِّمُ أوسـعَ مجموعة من الحاويات في المملكة المتحدة، قوله: «من الصعب تجاهُلُ التأثير المُستمرّ لأزمة البحر الأحمر على عمليات الشحن لدينا».

وأضاف: «بسـببِ الهجمات الرهيبة المُسـتمرّة، تتصرَّفُ خطوطُ الشـحن بناءً عـلى مخاوفها الأمنية المتزايدة وتسـتمرُّ في إعادة توجيهها كإجراء احترازي، ونتوقَّعُ تأخيرًا لمدة تتراوحُ بين أسبوعين وثلاثة أسابيع في تسليم الحاويات إلى المملكة المتحدة؛ مما يخلُقُ تأثيرًا سلبيًّا على عملائنا».

ونقـل التقريرُ أيْـضًا عـن شركـة «إنفيرتو» الاستشارية، أن «تجارَ التجزئة في جميع أنحاء المملكة المتحدة اضطرُّوا بالفعل إلى تغيير استراتيجيات الشراء الخَاصَّة بهم بشـكل كبير في الفترة التي سبقت فترةَ التداول في عيد الميلاد».

وقال باتريـك ليبيرهوف، مديـرُ الشركة: إن «هذا يفرِضُ ضغوطًـا على تُجَّارِ التجزئة أنفسِـهم، حَيثُ يقومون بتخزين المزيد من المخزون في وقتٍ مبكر، وقد لا تتوفر لديهم مسـاحةُ تخزين كافية لذلك. وبدلًا عن ذلك، سـيحتاجُ تُجَّارُ التجزئة إلى البحثِ عن مسـاحة تخزين احتياطيـة قصيرة الأَجَل، وهـو ما قد يكونُ مكلفًا للغاية» وَفْقًا لما نقل التقرير.

خلال فعالية لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد 1446هـ

رئيس الوزراء الرهوي: العالم يتحدث اليوم عن اليمن بفضل تضحيات الشهداء والقيادة الحرة والشجاعة والحكيمة

المسيرة: صنعاء

أكّـــد رئيس مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، أن حال الشعب اليمني اليوم أفضلُ ألف مرة مما كان عليه في 2015، بعـــد أن أضحى البلد الصابـــر وقائده الحكيم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، محل احترام وتقدير الجميع.

وبيَّن أن هـــذه هبة عظيمة من الله ينبغي أن نحافظ عليها ونعمل على ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد في سبيل الحق والدفاع عن الوطن.

وأشَارَ الرهوي خلال مشـــاركته الثلاثاء، في الفعالية التي نظمتهـــا وزارة الاتصـــالات وتقنيـــة المعلومات والجهات التابعة لها؛ إحياءً للذكرى الســـنوية للشهيد للعام 1446 إلى أن الشـــهداء الـــذي يُحتفى بهم، هم في مقام عالٍ ورفيـــع في جنات النعيـــم إزاء ما بذلوه من تضحيات بدمائهم وأرواحهم في ســـبيل الله والدفاع عن الوطن وحق أبنائه في العيش الكريم والآمن والمســـتقل، معتبرًا إحياء الذكرى السنوية للشهيد، أقل واجب تجاه الشهداء العظماء وشجاعتهم واستبسالهم وعزيمتهم وإقدامهم في الذود عن الأرض والعرض والعزة والكرامة.

وأوضح رئيس الحكومة أن الجميع يتحدث اليوم عن اليمن، وأصبح يُعرف أين يقع بعد أن ظل لقرون طويلة مجهـــول الموقع لدى العامة من البـــشر؛ وذلك -بفضل الله- أولًا ثم بفضل تضحيات الشـــهداء والقيادة الحرة والشجاعة والحكيمة، لافتًا إلى أن الشهادة منحة إلهية عظيمة وخلود أبدي في الجنة يمن الله بها على من يشاء من عباده.

وَأَضَـــافَ أن أمريكا كانت تُرعِـــبُ المنطقة والعالم أجمع، واليوم يُحسَـــبُ لليمن ألف حساب، خَاصَّة بعد العدوان الأمريكـــي، البريطاني، لا ســـيَّما بعد موقفه المناصر والمســـاند لغزة ولبنان، من خلال اســـتهداف أمريكا المتكرّر لذات المواقع والأماكن التي تم استهدافها طيلة السنوات الماضية من قبل تحالف العدوان والحصار السعوديّ الإماراتي.

وبيَّن الرهوي إلى أن الشعب اليمني سيمضي في تحقيق النصر تلـــو النصر مع الحفاظ عـــلى موقفه الثابت إلى جانب الأشـــقاء بغزة ضد الصهيونـــي المتغطرس وإلى جانب الشعب اللبناني الشـــقيق في دعمه ومساندته في إطار محور المقاومـــة، منوِّهًا إلى ما يعانيه حزب الله في لبنان من قبل البعض ممن يسيرون في الفلك الصهيوني الغربي والمطبعين العرب وممن وقّعوا مع الصهيوني في عام 1982.

وزير الإعلام يشيد بدور الإعلاميين الفلسطينيين في مواكبة معركة (طُـوفَان الأقصى)

أبو شمالة: اليمن هو الوحيد الذي تجرّأ على استهداف حاملات الطائرات ومدمّـرات العدوّ الأمريكي

المسيرة: صنعاء

ثمّن ممثلُ حركة المقاومة الإسلامية حماس باليمن، معاذ أبو شـــمالة، موقف الشـــعب اليمني والسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في مساندة فلسطين وقضيته العادلة.

وقال أبو شمالة: «إن اليمن شارك بدور كبير في معركة (طُـوفَان الأقصى)، ولا يزال الشعب اليمني يقدّم إلى اليوم التضحيات في سبيل نصرة فلسطين والمسجد الأقصى.

وأكّـد أن اليمن هو الدولة الوحيدة في العالم التي تجرأت على استهداف حاملات الطائرات، وبوارج، ومدمّـــرات العدوّ الأمريكي، وسفنه الداعمة للعدو الإسرائيلي.

وخـــلال زيارته إلى مكتب حركـــة «حماس» بصنعاء، الثلاثاء، سلَّمَ وزير الإعلام في حكومة التغيير والبناء هاشم شرف الدين، ممثلَ الحركة معاذ أبو شـــمالة شـــهاداتٍ تكريميـــةً للإعلاميين والصحفيين الذين استشـــهدوا في معركة (طُـــوفَان الأقصى)، في إطار الذكرى الســـنوية للشهيد 1446هـ.

وأكّـــد أن دورَ الإعلاميين والصحفيين الفلسطينيين، يمثِّـــلُ القُـــدوة لجميـــع الإعلاميين العـــرب للاضطلاع بمســـؤولياتهم الملقاة على عاتقهم في مســـاندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ودعم المقاومة الفلسطينية في مواجهة مخطّطات المـــشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة.

وأضاف: «نســـلّم لكم شـــهاداتٍ تقديريةً وتكريمية لكافة الإعلاميين الفلسطينيين الذين استشهدوا بالعدوان الصهيوني الوحشي على غزة ولبنان، كرسالةٍ تحمل البُعد الوحدوي والعروبي والقومي، وهي في الوقت ذاته رسالة للإعلاميين في محور الجهاد والمقاومة بوحدة الموقف الذي يعملون في سبيله».

فعالية ثقافية للقطاع النسائي بهيئة رعاية أسر الشهداء ضمن مهرجان الشهيد

المسيرة: صنعاء

نظّمت إدارةُ تنمية المرأة بالهيئة العامة لرعاية أُسَرِ الشـــهداء فعاليةً ثقافيـــةً ضمن مهرجان (الشهيد) الذي دشّـــنته الإدارةُ قبل أيَّـام بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد للعام 1446هـ.

وخلال الفعالية ألقت الناشطة الثقافية بشرى بدر الدين الحوثي، كلمة عَـــبَّرت فيها عن الفخر والاعتزاز بعطاء الشهداء العظماء الذين نقتبس من مســـيرتهم الصبر والتفاني وعظمة الشهادة والتضحيات الكبيرة التي قدموها في سبيل الله.

وأشَارَت إلى أن الشهداء اختاروا طريق التجارة الرابحة مـــع الله في درب الجهـــاد المعبد لنصرة القضية ونصرة المستضعفين ونالوا الجزاء العظيم حين باعوا أرواحهم فكان جزاؤهم الجنة، منوّهةً إلى أن عطاء الشهادة مثمرٌ ينير لنا الدرب وتكون فيه الآثار جليّة في الدنيا وخيرها للأُمَّـــة جمعاء، موضحة أن هناك رجالاً صدقـــوا ما عاهدوا الله عليه وسابقوا للارتقاء في الدنيا والآخرة.

وأضافت: «نرى العظمـــة في مجتمعنا بفضل عظيـــم التضحيـــة بعيدًا عما يحصـــل في بعض المجتمعـــات التي تتخبط حـــين انخرطت في تيه وعشـــوائية؛ لأَنَّها ابتعدت عن ثقافة الشـــهادة والاستشـــهاد؛ فقد شرع الله الجهاد لما فيه عزة الأُمَّـــة وكرامتها للتصدي للطواغيت في كُـــلّ زمان ومكان؛ لأَنَّ صراع الحق والباطل موجود منذ بدء الخلقية».

وقالت: «لن ينفع الإنسانَ إيمانُه إذَا لم يكن في طريق الحق؛ فالصادقون هم من يبذلون الأنفس والأموال في ســـبيل الله؛ فنحـــن ماضون في درب ومسيرة الرســـول الأعظم لننال رضا الله ونصبح من الفائزين، فالشـــهداء انطلقوا استجابة لنداء الحق وهم واثقون بنصرة الحق».

وعلى صعيـــد متصل، ألقت أســـماء غمضان -مديـــرة إدارة تنمية المـــرأة-، كلمـــةً ترحيبية خلال تدشـــين المهرجان بجميع الحاضرات من أسر الشـــهداء، مشـــيدةً بالتضحيات والمواقف المشرّفة التي قدمها الشهداء الذين نستلهم منها الثبات والعـــزة والكرامة وروحية الإباء والعطاء، لاستكمال هذا الدرب الجهادي.

وأشَارَت إلى أننا «نحيي هذه المناسبة هذا العام في ظل ظروف اســـتثنائية، وفي ظل منعطف كبير تمر به الأُمَّـــة الإسلامية بعد عملية (طُـوفَان الأقصى) وما نجم عنها من عدوان صهيوني ظالم على غزة ولبنان من قتـــل للمدنيين العزل وتدمير لكل مقومات الحياة، وتشريـــد، وإبادة جماعية في خضـــم مواجهـــة لأعتى طغـــاة الأرض أعداء المسلمين».

وأكّـــدت أننا اليوم ونحن نحيي هذه المناسبة نقدّم كُـــلّ معانـــي الإعزاز والإجـــلال لكل آباء وأُمهات وزوجات وأبناء الشهداء وجميع أقاربهم والســـائرين على دربهم، وأن أعظم معاني الوفاء لهم هو الاســـتمرار في الســـير على نهجهم بكل اهتمام وفاعلية.

من جانبها أشَـــارَت أم الشهيد محمد إبراهيم في كلمتها بالمناســـبة، لدور أُمِّ الشـــهيد في الدفع بابنها إلى ســـاحات الجهـــاد، تلبية لنـــداء الله، وتصديـــا لأعداء الله والوطـــن، موضحة أن صبر أمهات الشهداء هو في طريق بناء مجتمع مجاهد واعٍ لمخطّطـــات الأعداء الرامية للنيل من ديننا وأوطاننا، فكانت تلك التضحيات شاهدةً على صبر أسر الشهداء، وتعبيرًا للبذل بكل غالٍ في سبيل الله ونصرة للمستضعفين وعزة للمسلمين.

بدورها عبَّرت بنت الشـــهيد طه المسوري، عن عظمة دماء الآباء من الشهداء، وأنها لبنةٌ في صرح الإسلام، معاهدةً دماء أبيها بالمضي قدمًا على هذا النهج القويـــم الذي يربِّي أجيالاً إيمانية جهادية، حيال كُـــلّ تلك المؤامرات الصهيو أمريكية بأذرع العملاء والخونة التي تستهدف الأوطان ولا سيَّما وطننا الغالي.

تخلـــل الفعاليةَ فقراتٌ إنشـــادية ومسرحية معبرة عن المناســـبة، وكذا ريبورتاج تعريفي عن مهرجان الشهيد الذي يجسد عظيم التضحيات.

وتم خلال تدشـــين المهرجان، افتتاحُ معرض «الجهـــاد المقـــدَّس»، والذي حـــوى على صور ومجســـمات للشـــهداء، تضمَّنَ مراحلَ انطلاق المشروع القرآني، والحروب الســـت على صعدة، وُصُـــولًا إلى العدوان الذي شنه التحالف الأمريكي، السعوديّ، الإماراتي على اليمن وَعملية (طُـوفَان الأقصى)، في الســـابع من أُكتوبـــر ودور جبهات الإســـناد في دعم الشـــعب الفلســـطيني ونصرة قضيته.

وحوى المعرِضُ أَيْـــضًا صورًا ومجســـماتٍ لعدد من قيـــادات وثوار الســـابع مـــن أُكتوبر ومحور المقاومة مـــن جبهة الإســـناد في اليمن والعراق ولبنان وإيران، بالإضافة إلى أقسامٍ تضُمُّ مجســـماتٍ لمعدات التصنيع الحربي والعسكري المحلي من مختلف الصناعات العسكرية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ما بعدَ الذروة:

أمريكا إلى الخلف من البحر

المسيرة : تحليل- عبدُالحميد الغُرباني

سَبَقَ وتعرَّضتِ الدولةُ النوويةُ الأُولى في العالَمِ لهزيمةٍ ساحِقةٍ وَمُخزِيةٍ هزَّتها حتى النُّخاعِ، كما حصَلَ في فيتنامَ بعد حربٍ شبهِ عقدية، وَقَد كُتِبَ أن أمريكا -حينَها ولأوَّلِ مرة- أدركت أن للقوة حدودًا وأن هذه الحدودَ تَفرِضُ عليها بشكلٍ قَسْرِيٍّ التراجُعَ وعدمَ التورُّطَ أكثرَ، كما أن نموذجٌ فيتنام يبرُزُ -بحسب المُفكِّرِ العربي الكبير جمال حمدان- «كآخرِ طبعةٍ من القانون الاستراتيجي القارِّي القديم -لا بقاءَ لقوةٍ أجنبية غازية على اليابس الآسيوي-» بعد أكثرَ من نصف قرن على هذا التطبيق العملي للقانون السابق أو من هزيمة أمريكا في البر تجِدُ نفسَها أمام انكشافٍ كبيرٍ في البحر، وتحديدًا في منطقة عمليات الجيشِ اليمني، ومن هنا يُمكِنُ أن نناقِشَ فاعليةَ المفهوم القتالي الأمريكي «إلى الأمام.. من البحر» في ضوء ما أسفرت عنه عملياتُ اليمن البحرية من نتائجَ، ونبحثُ ما إذَا كانت تُشَكِّلُ بدايةَ النهاية لسيطرةِ أمريكا البحرية واضطرارها وبشكل قَسْري على تعديلِ المفهومِ القتالي السابق إلى ما مفاده «إلى الخلف من البحر».

إلى الأمام من البحر:

من المعلوم للباحثين والمختصين على الأقل أن أمريكا اعتمدت استراتيجيةً هجوميةً للهيمنة البحرية المطلَقة تحت هذا الشعار «إلى الأمام من البحر» بما يُشيرُ إليه من إظهارِ القوة العسكرية وفرضِ السيطرة عبر البحر، بالاعتمادِ على حاملات الطائرات الأمريكية كقواعدَ بحريةٍ متحَرِّكة، بالإضافة إلى شبكة مُكوَّنة من عشرات القواعد، تبدأُ على امتداد السواحل الأمريكية، وخارجَها في جزر البهاماس وكوبا، وُصُولًا إلى عدةِ دول أُورُوبية، ثم في إفريقيا وآسيا وَالمحيط الهندي حتى اليابان.

فحقّقت سيطرةً فريدةً على المحيطات، وأسقطت الطرُقَ التجاريةَ الأكثرَ استخدامًا في العالم، واحتكرت دولُ المركَز -أمريكا وأُورُوبا الغربية- خاماتِ الذهب الأسود في الشمال الإفريقي والهلال الخصيب وفي الجزيرة العربية؛ احتكارًا كليًّا، بدايةً من الاستكشافِ وَالتنقيب إلى النقل والتسويق والتسعير؛ فغدا بالنسبة لها مصدرًا للنفوذ الدولي وليس مصدرًا للطاقة فقط.

وبهذه السيطرةِ على حقول النفط في منطقتنا أمكَنَ لها أن تتحكَّمَ بنسق ومستوى علاقات دول المنطقةِ، وكُلِّ الدول التي تعاني الحاجةَ الدائمةَ إلى مزيدٍ من النفط، مثل الصين واليابان وحتى أُورُوبا الغربية، في المحصِّلَةِ كانت الهيمنةُ متشعِّبَةً -عسكريةً واقتصاديةً وسياسيةً-، وهذه الهيمنةُ لا ترتبطُ ببسط السيطرة على مساحاتٍ كبيرة من العالم، إنما إلى الانتشار الجيِّد والقدرة على الوصول والتدخُّل المباشر السريع، وهي ميزاتٌ فقدت الكثيرَ من حضورِها، ظهَرَت ذلك عملياتُ اليمن ضد سفن أمريكا وبريطانيا وقبلَهما سفن العدوّ الإسرائيلي؛ فرأينا كيف أن القُدرةَ على الوصول -كميزةٍ بحريةٍ أمريكية سابقة- تراجعت، وأن الانتشارَ الجَيِّدَ اضطرب بدرجة كبيرة وَفقد تموضُعَه في غير بُقعةٍ بحرية ضمن أهمِّ سلسلةٍ فقرية تربطُ شرقَ العالَمِ بغربه، ونجح اليمنُ في تعقيد قُدرة أسطول الحرب السطحي للبحرية الأمريكية على إسقاط القوة في اليمن، لدرجة أن حاملاتِ الطائرات الأمريكية نفسَها لجأت إلى مغادرةِ منطقة عمليات اليمن المُسانِدةِ لغزة، وغير مرة فرَّت؛ خشيةَ النيل منها، كما فعلت ذلك في الأيّام الماضية حاملةُ الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن»؛ لتتركَ منطقتَنا «الشرق الأوسط» بدون حاملةِ طائرات للمرة الثانية فقط خلال أكثرَ من عام، وهو ما يجعلُنا ننتهي إلى أن المفهومَ القتاليَّ «إلى الأمام.. من البحر» فقد أثرَه مع انحسار المَدِّ الأمريكي المُهيمِنِ من بحرَينِ اثنين -الأحمر والعربي- وخليج ومحيط، وتحوّله إلى جَزْرٍ حقيقيٍّ؛ مخافةَ انتهاء عصر حاملاتِ الطائرات بكارثة بالنسبة للبحرية الأمريكية، في حال تعرضت للقصف المُدمِّر والإغراق، كما حذرت من ذلك مراكزُ دراسات علمية ومعاهدُ عسكرية غربية، بعد انتشارِ شكوكٍ كثيرة حول نجاةِ «أيزنهاور» من عمليةٍ يمنيةٍ سبق وَاستهدفتها.

نهايةُ عصر المدن القاتلة:

فيما مضى جَسَّدَت صناعةُ حاملات الطائرات الأمريكية مفهومَ المزج بين القوة البحرية والجوية؛ بغرض زيادة القوات الهجومية الاستطلاعية، وعنونت نهايةَ الحروب البحرية الكلاسيكية، وَقدَّمت البوارج التقليدية عبئًا لسهولةِ قصفها، اليوم يعنونُ اليمنُ عبر استخدامه صواريخَ أكثرَ تطوُّرًا في عملياته البحرية نهايةَ عصر حاملات الطائرات، ويؤكّدُ استحالتَها لعِبْءٍ استراتيجي، وأنها من الناحية العملية لم تعد هذه الأصولُ تُشَكِّلُ مِئةَ ألف طن من الدبلوماسية كما يصفها الأمريكان.

وبمعنىً أوضحَ وأقربَ، لم تعد حاملاتُ الطائرات مفتاحًا من مفاتيح السياسة الأمريكية والهيمنة، بعد أن أصبحت واشنطن -جغرافيًّا وسياسيًّا- جَارًا تشتركُ حدودُه مع حدودِ كُلِّ دولة.

لماذا بدايةُ النهاية؟

بعد زمنٍ من ذروة تضخُّمِ قوة أمريكا خارجَ كُلّ حدودِها عبر قواعدها البحرية -العائمة والثابتة-، توصفُ بـ «الأرمادا الأمريكية» أو «انكشارية العصر الحديث»، قرَّرَ اليمنُ بقوةِ إسقاطَ جُمُوحِها البحري، حتى أصبح عجزُ أمريكا في منطقةِ العمليات اليمنية قضيةَ شبهَ يوميةٍ في وسائل الإعلام والصحافة وَمراكز الدراسات الغربية، وهي تقارب ذلك من نواحٍ عدة، وتنطلقُ من تساؤلات كثيرة، أبرزها تلك المرتبطة ببحث مستقبل الاستراتيجية البحرية الأمريكية، وَما إذَا كان تقادم حاملات الطائرات وانكشاف ذلك عمليًّا أمام القوى المعادية لأمريكا كالصين وروسيا وغيرهما يعني بداية لزوال سيطرتها، هذه المخاوفُ ليست مبالَغةً بل مدفوعةٌ بدروس وعِبَرِ التاريخ الغابر، وهو ما يُظهِرُ أن تراجُعَ وَضعفَ السيطرة التقليدية في البحر شكّلَ بدايةَ النهاية لإمبراطوريات كُبرى عالميًّا وإقليميًّا مثلما حدث مع الإمبراطوريتَينِ البريطانية واليابانية.

في هذا السياق، تتقاطَعُ توصياتُ الدراسات الأمريكية وصيحاتُ التحذير القادمة من هنا وهناك عند نقطة لافتةٍ ترى أن حَلَّ التحديات الحقيقية أمام البحرية الأمريكية يكمُنُ في إصلاح الخلل المُهيمِن في عُمقِ الاستراتيجية في المقام الأول، في إشارة إلى استمرارِ واشنطن بتمويلِ الأنظمة القديمة أو أُسطول الحربِ السطحي للبحرية -بما فيها حاملات الطائرات- والاتّجاه بدلًا عن ذلك للاستثمار في أسلحة جديدة مختلفة، وَحتى تتخذَ وزارةُ الحرب الأمريكية هذه الإجراءات، ستستمرُّ فاعليةُ الجيش الأمريكي ضد أعدائه في التدهور حَدَّ تعليق مجلة «ناشونال انترست» الأمريكية.

ويبقى القولُ إن العالَمَ متغيِّرٌ، وَمصائرُ الأمم متعلِّقةٌ ومرتبطةٌ بشكلٍ دائم بالمتغيِّرات، وسبق وَشكَّلَ بروزُ قائدٍ ما محطةً أو عاملًا حاسمًا لتغيير مصير أُمَّة؛ لأَنَّ الرؤيةَ تُولَدُ مع القيادة، كما أن الأسلحةَ وأدواتِ القوة كانت تعني في منعطفاتٍ كثيرةٍ النصرَ أو الهزيمةَ، وَالمفارقةُ أن اليمنَ -كصاحِبِ لِواءِ إسقاطِ غُرُورِ القُوَّةِ الأمريكيةِ في البحرِ- يَسيْرُ في رِكَابِ قائدٍ عظيمٍ وَفْقَ منهجيةٍ قُرآنيةٍ خالِصَةٍ تَضَعُ في صُلْبِ اسْتراتيجيتِها محدِّداتِ النهوضِ المختلفة.

ثبات اليمن الاستراتيجي في مواجهة العدوّ..

ثمار الإسناد والصمود

المسيرة : إبراهيم العنسي

يتعاظَمُ القلقُ الصهيوني في «إسرائيلَ» كما هو لدى المتصهينين العرب من القدرة والتأثير اليمني على كيان العدوّ في المدى القريب والمتوسط، بحضور تقنية تصنيع عسكري لم تعد حكرًا على دولة بعينها، في ظل تعاون عسكري وتمايز للمحاور والقوى الدولية.

في تقرير «إسرائيلي» بعنوان «هل ستبقى الفوضى الحوثية على الممر الهندي -المتوسطي قائمة؟» تحدث الموقعُ الإسرائيلي «تايمز أوف إسرائيل» كالتالي: (إنه بعد وقت قصير من فوز دونالد ترامب في الانتخابات عام 2024، قام مؤثر إماراتي بتداول تغريدة استفزازية تشير إلى أن «الحوثيين» أعلنوا وقف إطلاق النار؛ خوفًا من عودة ترامب إلى البيت الأبيض، وقد انتشر الخبر بسرعة كبيرة، وخَاصَّة بين مؤيدي ترامب، ولكن سرعان ما تم فضحه؛ باعتبَارها معلومات كاذبة من قبل منصة التواصل الاجتماعي (إكس)، حَيثُ تم تحديد المصدر، وهو حساب مؤيد للسعوديّة معروف بمحتوى مناهض للحوثيين، يروج لرواية ملفقة مفادها أن الحوثيين يخشون الإدارة الأمريكية القادمة).

في الواقع أن مواقف اليمن في ظل النظام الثوري السياسي بصنعاء، قدمت صورة واضحة عن طبيعة وطريقة التعاطي اليمني مع الأحداث.. تجلى هذا بشكل أكبر منذ بدء حرب غزة، وبات جليًّا أن اليمن لا تتأثر بالمتغيرات الأمريكية وصعود الإدارات الحاكمة جمهورية كانت أم ديمقراطية، كما لا تتغير بتصعيد الضغوط أو حتى بالتحَرّكات الغربية -العربية الموالية لواشنطن على كُلّ حال.

إلى جانب هذا الثبات في الموقف هناك خط موازٍ يتعلق بالفعل والتحَرّك الفاعل المتنامي، حَيثُ يمكن النظر إليه ضمن مخطّط ورسم بياني أنه يسير في منحنى تصاعدي منذ بداية حرب غزة وحتى اليوم.

فمع تصعيد مستوى الإبادة الجماعية في غزة وحضور المشاريع الصهيونية وانكشاف الأغطية عن مشاريع الترحيل القسري لسكان قطاع غزة والضفة العربية والتطاول على مدينة القدس الشرقية بأعمال الهدم والمصادرة، وقصف لبنان والإعلان الصريح عن مشاريع العدوّ الإسرائيلي في المنطقة لضرب المقاومة الإسلامية وأية حركات ممانعة، مع هذا التصعيد تطور الفعل اليمني في الرد على كيان العدوّ وتحالف الأمريكان المساند له، والمدهش أن يبلغ الموقف والرد اليمني مستوىً متقدمًا من التأثير، حَيثُ طال في بُعدَين عسكري وأمني «استخباراتي» العدوَّ في نقاط حساسة، تجعل التحليل السياسي يقف مدهوشًا من هذا المستوى الجريء من الفعل غير المسبوق في تاريخ المنطقة، وتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي وتاريخ الهيمنة الأمريكية على المنطقة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وبالنظر إلى معطيات الواقع اليمني الذي يعيش ظرفَي العدوان والحصار معًا، يمكن فهم حجم التحدي اليمني في مواجهة الهيمنة والاستكبار الأمريكي الصهيوني في المنطقة العربية وفي ظل التدخل الأمريكي المباشر في اليمن والعدوان المعلن عنه منذ يناير 2024م، ضمن تحالف «الازدهار» البحري الذي أضيف كفشل أمريكي جديد بتفاصيل مزعجة لواشنطن وما حمله من مؤشرات على ضعف وتضعضع أمريكي في مسار الصراع الأمريكي -الصيني -الروسي -الإسلامي، وتراجع الهيمنة الأمريكية على المنطقة بما فيها المسطحات المائية والممرات والمضائق التابعة لدول بعينها.

تراكم الرد اليمني:

وبمراجعة سريعة لثبات الموقف اليمني من حرب غزة وإسناد محور المقاومة، في مقابل تصاعد الرد القائم في الأَسَاس على تخطيط وهدف استراتيجي، حَيثُ يمكن فهم جرأة اليمنيين في استهداف ما كان من المستحيل التطاول عليه أو استهدافه، فاليمن إلى جانب الثبات في الموقف قدَّمَ صورة لتطور الفعل المقاوم بدءًا من تحَرّكه العسكري الجريء في أكتوبر 2023م بضربة مدينة أم الرشراش «إيلات» المحتلّة، وُصُولًا إلى استهداف حاملات الطائرات الأمريكية، وما ترتب على هذا الموقف والفعل المساند لفلسطين من ردود أفعال صهيونية أمريكية غربية، بالعدوان على البلاد، رغم أن واقع أمريكا بعد حربين طويلتين في العراق وأفغانستان، يؤكّد بحسب ديفيد أوتاي -الباحث في مركز والسن الأمريكي، أنها تمر بمرحلة من الانكفاء عن التدخل العسكري «المباشر»، والاتكال على حلفائها في تنفيذ هذه التدخلات كما حصل مع اليمن في عدوان مارس2015م، والتلويح بالعقوبات وتصنيف القائمة السوداء واللجوء لضغوط اقتصادية وإنسانية ومحاولة إثارة الفوضى عبر أدوات الداخل اليمني.

فيما بقي الموقف اليمني ثابتاً، معبرًا عن نهج أصيل يستند إلى مرجعية دينية حاكمة، ولا يتغير بتغير أنماط ومستويات التأثير وقوة الفعل الخارجي.

والأكيد أن حسابات السياسة وما يرتبط بها في جوانب اقتصادية وعسكرية، لا وجودَ لها فيما يتعلق بالموقف اليمني من حرب غزة والمسألة الفلسطينية؛ الأمر الذي سهّل فَهمَ تصاعد الفعل اليمني ضد التحالف الأمريكي -الصهيوني؛ فهذا الموقف لا يأخذ بمحاذير التساؤل عن ماذا لو صعدت اليمن من الفعل المساند لفلسطين ولبنان، وأية التداعيات التي سيخلفها هذا التحَرّك غير المألوف عربيًّا على مستوى الأنظمة، حَيثُ إن تحليلات ومآخذَ السياسة قادت بلدانًا وأنظمة فاعلة ومؤثرة عربية وإسلامية نحو مواقف سلبية من قضايا الأُمَّة ويمكن النظر إلى الحالة التركية والمصرية كمثال واضح، على عكس موقف وتحَرّكات اليمن واسعة النطاق في وجه المشروع الصهيوني الجديد.

توالي الأحداث المرتبطة بحرب غزة وتراكم الرد اليمني بقوة وكثافة ضد تحَرّكات أمريكا والغرب و«إسرائيل» سواءً في البحار أو في الداخل الفلسطيني ثم اللبناني، رسخ لدى الأمريكان صورة غنية بعناصرٍ حيوية عن اليمنيين وعن سلوك اليمن ضمن قصة الصراع وتفاصيل المواجهات البحرية على مدار عام ونيف وتصورات واحتمالات إمْكَانات الرد مع كُلّ حدث أو موقف يرتبط بالأحداث الجارية، مع ما تناوله الإعلام الأجنبي والعربي من تحليلات رسخت صورة اليمن كبلد معقد بتفاصيله وتنوعه الحيوي الغامض بأسراره غير القابلة للتداول، والتي تضعه في وضع القوة الجغرافية المتقدمة.

كما رسخت صورة المقاتل القوي، العنيد، والشجاع، والفعل المصاحب للعمليات الذكية، القوية، الكثيفة، السريعة، المفاجئة، والمميتة، ثم الموقف الثابت، الراسخ والمتحدي والذي صنع من أزماته فُرَصًا للتقدم على سُلَّم النهوض في سنوات معدودة ضمن خط استراتيجي محدّد، واضح المعالم، حمل في كُلّ عام من أعوام الحصار جديدًا نحو تغيير واقع الحصار والعدوان وجديدًا نحو النهوض بالبلد الحضاري.

الشعار أصبح حقيقة:

هذه الصورة التي رسخها ثباتُ وشجاعة الموقف اليمني، ما فسّر الحذر الأمريكي الغربي الواضح في التعامل مع قوة صنعاء الجغرافية والعسكرية والشعبيّة وقوة القيادة، حَيثُ قادت سلسلة عمليات ومواجهات البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن وحتى المحيط الهندي رغم اتساعه وصعوبة رصد سفن العدوّ فيه، إلى تجنب سفن تحالف الأمريكي -الإسرائيلي -الغربي المرور في مناطق محتملة للرد الناري للقوات اليمنية، والملفت أن تأثير الردع اليمني ضمن فهم الصورة كان حاضراً حتى ما قبل تشكيل واشنطن لتحالف «الازدهار»، فكان لذلك الردع دور كبير في نأي دول كثيرة بنفسها عن ذلك التحالف، للحد الذي ظهرت فيه أمريكا هزيلة كحال تحالفها الذي لم يصمد طويلاً وسرعان ما غاب ذكرُه وأعلَنَ فشلَه في كسر حصار اليمن البحري ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي.

في 31 أُكتوبر، وبعد إطلاق «صنعاء» صواريخ باليستية على «إسرائيل»، وتعهدوا بمواصلة ذلك حتى توقف العدوان الإسرائيلي في ذلك الأسبوع، بحسب جيسون لاو من موقع سوث24، ونشره أواخر أُكتوبر، ارتفعت عمليات البحث على مِنصة «جوجل» عن «الحوثيين» و«من هم الحوثيون» إلى أعلى مستوى لها منذ بدء العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، وقبل أُكتوبر، كانت عمليات البحث الشهرية عن «الحوثيين تتراوح بين 10000-100000 في أرجاء الدول الغربية، لكنها زادت الآن إلى عشرة أضعاف ذلك المعدَّل.

وبحسب مجلة «فورين بوليسي» فَـإنَّ شعارَ «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» وقد استُهِينَ به من قبل الخصوم، حَيثُ كانوا يعتبرونه «غريبًا وكوميديًّا في الوقت نفسه»، ليتبينَ لاحقًا أن ذلك الشعار أصبح حقيقةً، واسعَ الحضور خارج البلاد مع ثبات الموقف اليمني وجراءة وقوة الفعل في محاربة الأمريكيين والإسرائيليين على وجه الخصوص.

فيما أصبحت العملياتُ اليمنية موضعَ فخر واستلهام لدى كثير من الشعوب الحيّة والحرّة، وُصُولًا إلى أن دولًا مضطهدةً تسعى لاستنساخ تجربة اليمن المساند لغزة والمقاوم للهيمنة الأمريكية الغربية، على أمل الخَلاصِ من هيمنة قوى الاستعمار خَاصَّة بإفريقيا.

■ عثمان: قواتُنا المسلحة في هذا الظرف الاستثنائي تسعى إلى فرضِ معادلة تتجاوزُ مفهومَ الردع إلى كسر التوازن

الصواريخ الفرط صوتية للقوات المسلحة اليمنية..

ما تأثيرُها على العدوّ الصهيوني؟

المسيرة : عباس القاعدي:

تواصلُ القواتُ المسلحةُ اليمنية عملياتِها المسانِدةَ لغزةَ ولبنانَ، سواء في البحار أو من خلال القصفِ على عُمقِ كَيانِ العدوّ.

وخلال عملياته داخَل المغتصَبات الصهيونية في فلسطين المحتلّة، استخدم الجيشُ اليمني لأكثرَ من مرة صواريخَ فرط صوتية من نوع فلسطين2، مستهدِفًا مواقعَ عسكرية إسرائيلية في يافا المحتلّة التي يُطلِقُ عليها العدوُّ تسميةَ «تل أبيب»، بالتوازي مع قصف بالطائرات المسيَّرة، وصواريخَ باليستية ومجنّحة أُخرى على مغتصَبات أُخرى، لا سِيَّما في «عسقلان» وَ«أُمِّ الرشراش».

ويتساءلُ الكثيرون عن جدوائية هذه العمليات اليمنية في العُمق الصهيوني، لا سِيَّما الصواريخ الفرط صوتية، وما مدى تأثيرُها على العدوّ الإسرائيلي.

في هذا الشأن يقول الخبير العسكري زين العابدين عُثمان: إن القوات المسلحة اليمنية «لا تعتمدُ على سقفٍ محدَّدٍ في استخدام القوة أَو العمليات الهجومية؛ فهي تأخُذُ بعين الاعتبار مساراتٍ وسيناريوهاتٍ تصاعديةً أكبرَ وأوسعَ من المراحل الماضية، منها تطويرُ مستويات القوة والقدرات التسليحية المتاحة وتكييفُها لتنفيذ هجمات مدمّرة ذات بُعدٍ استراتيجي في عمق كيان العدوّ الصهيوني»، مُشيرًا إلى أنه «خلال هذه المرحلة تم اعتمادُ أسلحة ضاربة في تنفيذ العمليات منها صواريخ HIBERSONIC" فلسطين2» والتكنولوجيا الحديثة من الطائرات المسيَّرة الاستراتيجيةYAFA" « التي يمكن لكلَيهما تجاوز مختلف القدرات الدفاعية لكيان العدوّ، وضرب أدقِّ الأهداف الحيوية في العمق، ومن مسافات 2000 كم».

ويضيف: «لذلك قواتُنا المسلحة -بعون الله تعالى- وعبرَ هذه المرحلة والأسلحة المتاحة، تسعى إلى فرض قواعِدَ جديدة للمعركة الحالية، يتم فيها تكثيف العمل الهجومي كَمًّا ونوعًا، وبما يحقّق الانتقال من طور التأثير إلى طور التدمير لكل الأهداف الحيوية في عمق كيان العدوّ».

ويؤكّد عثمان في تصريح خاص لـ«المسيرة» أن «قواتِنا المسلحة؛ مِن أجلِ أن تفرضَ قواعدَ جديدةً في المعركة، تستخدمُ الصواريخ الفرط صوتية (فلسطين 2) كذراعٍ ناريةٍ رئيسيةٍ في توجيهِ الضربات التي أثبتتْ نجاحًا غيرَ مسبوق في ضرب القواعد والمراكز الحسَّاسة والأهداف الحيوية في يافا المحتلّة والمناطق الأُخرى كمطار يافا «بن غوريون» وقاعدة «نيفاتيم الجوية» في النقب وغيرها من القواعد التي تبعُدُ أكثرَ من 2000 كم دون أن تتم ملاحظتها أَو اعتراضُها بأية وسائل دفاعية متاحة»، مؤكّدًا أن «جميع أنظمة الدفاع الجوي متعدد الطبقات التي يملكها كيان العدوّ القبة الحديدية، وأنظمة حيتس3 والأنظمة الأمريكية ثاد التي أُرسِلت مؤخّرًا لم تتمكّن من توفير أدنى مستوى من الفاعلية في اعتراض هذه الصواريخ».

كسرُ التوازن ولجمُ العدو:

لقد أصبحت صواريخُ فلسطين2 تمثل معضلة تقنية حقيقية لدى كيان العدوّ؛ إذ لم يتمكّن إلى الآن من احتواء خطرها وقوتها التأثيرية في المعركة؛ فلم يسبق للكيان أن تعرض للاستهداف بصواريخ فرط صوتية تفوق سرعتها 15 ماخ، وتمتلك مناورات شبحية خارج وداخل الغلاف الجوي، كما أن أفضل قدراته وقدرات أمريكا الدفاعية غيرُ مخوَّلة لمواجهة مثل هذه التكنولوجيا الفتاكة».

وبالتالي، ووفقًا للخبير العسكري عثمان فَإنَّ «قواتنا المسلحة في هذا الظرف الاستثنائي تسعى إلى فرضِ معادلة تتجاوز مفهوم الردع إلى كسر التوازن»، مؤكّدًا أن «الهدف الرئيسي هو لجمُ كيان العدوّ تحت مِظلة نارية من الضربات المدمّرة والوصول به إلى حالة الانكسار والإرغام الكامل لإيقاف عدوانه الوحشي على قطاع غزة ولبنان»، موضحًا أن «أعماقَ العدوّ الحيوية ستبقى مستهدَفةً بشكل متواصل دون أية ضوابطَ أَو خطوطٍ حمراءَ، وَأن أمريكا التي تسعى لإعاقة فرض هذه المعادلة بعدوانها على بلدنا وغاراتها الجوية المتواصلة لن تنجحَ -بعون الله تعالى-، بل ستزيد من عزم قواتنا المسلحة في تكثيفِ زخم العمليات المفروضة والذهاب لمسارات تصعيد لم يسبق لها مثيلٌ في تاريخ المواجهة، والأيّامُ القادمةُ ستُثبِتُ ذلك إن شاء الله تعالى».

المرحلةُ السادسة على الأبواب:

من جانبٍ آخرَ، يرى خبراءُ عسكريون وسياسيون أن تكثيفَ قواتنا المسلحة لعملياتها العسكرية في الأيّام الأخيرة، واستهدافَ الأهداف الحيوية للعدوّ بشكل متكرّر، هو مؤشرٌ للانتقال إلى مرحلة سادسة من عملياتها ضد الكيان الصهيوني خلال الفترة القادمة.

وطبقًا للمصادر، فمن المتوقع أن تدخُلَ أسلحةٌ جديدةٌ محليةُ الصنع حَيِّزَ الاستعمال في إطار المرحلة السادسة من التصعيد، والتي تفرِضُ قواعدَ ومعادلاتٍ جديدةً في عمق كيان العدوّ، وربما تجعل الولايات المتحدة تراجِعُ حساباتِها حولَ عدم جدوى استخدام القاذفات الاستراتيجية B52 التي أرسلتها إلى المنطقة، أَو استخدام أسطولها البحري في مواجهة القوات المسلحة التي أجبرت القواتِ البحريةَ الأمريكية على الانسحاب والهروب من البحر الأحمر إلى المتوسط وغيره، وكذلك إفشال العملية العسكرية الأمريكية ضد اليمن، حَيثُ استهدفت قواتنا المسلحة بعمليتَينِ عسكريتين حاملةَ الطائرات الأمريكية (أبراهام) المتواجدة في البحرِ العربي، ومدمِّرتَينِ أمريكيتَينِ في البحر الأحمر أثناء تحضير العدوِّ الأمريكي لتنفيذِ عمليات معادية تستهدفُ بلدَنا، وحقّقت العمليةُ أهدافَها بنجاح؛ وتم إفشالُ عمليةِ الهجوم الجويِّ للعدوِّ الأمريكي الذي كان يُحَضِّرُ له على بلدِنا.

حزبُ الله.. النقلةُ النوعية ومراحلُ الصراع الإسرائيلية

غيث العبيدي

الحقيقة التي لا يختلف عليها عاقلان، أن «إسرائيل» تمتلك تفوُّقاً نوعياً، في المجالات العسكرية والأمنية والتكنولوجية، والاتصالات وأنظمة المعلومات، وأفضليات أُخرى قادرة على إنزال ضرر كبير في أي خصم يحاول أن يعاند أَو يقف بالضد منها، بالإضافة إلى عملياتها المتبادلة وعلى مستويات عليا مع أمريكا وأصدقائهم الغرب والعرب على حَدٍّ سواء، في مجال العمليات العسكرية، والتخطيط الاستراتيجي، والتبادلات التجارية، وتعاونهم الواضح في ردع وهزيمة وثني كُلّ التهديدات العسكرية، التي تترك انعكاسات سلبية على الأمن القومي الإسرائيلي.

لكن وما أدراك ما لكن، الاستدراكية، والتي أثبتت بالأدلة السمعية والنقلية والوضعية والواقعية، والفكرية «الواضحة والظاهرة» حكمًا مخالفًا لطبيعة «التفوق النوعي الإسرائيلي» ونصبت «حزب الله اللبناني» على رأس القوة، وأثبتت أن هكذا نوعية من المقاتلين يملكون «القدرة والمواجهة» ولا يفوتها في هذا الأمر مطلب.

فشل الصهاينة عسكريًّا في «المرحلة الأولى» من الهجوم البري على الجنوب اللبناني، واستطاع حزب الله أن ينزل بهم خسائر كبيرة في الأرواح البشرية، والمعدات العسكرية، وفشلت القبة الحديدية والأنظمة الدفاعية الإسرائيلية، والتي لطالما ألحوا كَثيرًا بالمفاخرة بها، والاعتماد عليها، في صد صواريخ ومسيّرات المقاومة اللبنانية، وهذا يعني في المفاهيم العسكرية، الفشل المزدوج «هجومياً ودفاعياً» ففي كُلّ إسقاطاتهم العدوانية لم يحتلوا أرضاً لبنانية، ولم يحقّقوا غرضًا عسكريًّا، ولم يستطيعوا الدفاع عن المدن الإسرائيلية «حيفا وما بعد حيفا» بعد أن كانت دفاعاتهم الجوية تشكل علاجاً حقيقياً لفشلهم البري، فقاتلتها مسيّرات حزب الله، وتحدتها ومثلت عليها، وناورتها وتجاوزتها وغلبتها ووصلت لأهدافها في العمق الإسرائيلي وإصابتها بدقة.

من قلب الفوضى السياسية، والتناحر الدبلوماسي، والجبهة الداخلية الملتهبة، أعلنت «إسرائيل» عن خياراتها العسكرية، بمرحلتها الثانية (التوغل للخط الثاني من القرى الحدودية اللبنانية، والقضاء على قدرات حزب الله القتالية) وبنفس الوقت أعلن حزب الله اللبناني، الاستعداد التام لمواجهة هذه المرحلة، وسواء بدأت «إسرائيل» بها وفعلتها، أم لم تبدأ، فعلها حزب الله وقدم بها، واستهدف مناطق جديدة «وزارة الحرب الإسرائيلية وملحقاتها» وباستخدام أسلحة جديدة، وأن المقاومة لن تتنازل أبداً عن استخدام القوة، والتصعيد العسكري النوعي الاستباقي، الذي صعب الأمور على الصهاينة، منذ الإعلان عن المرحلة الثانية، فأصبح مقاتلو حزب الله يظهرون من مناطق لم يظهروا عليها سابقًا، ويجبرون القوات الإسرائيلية على الانسحاب من مناطق سبق وأن توغلوا فيها ولم يستطيعوا الاحتفاظ بها، علمًا أن الاستراتيجية الإسرائيلية بطبيعة حالها، لا يمكن لها أن تغامر بهجوم على مستوى عدد كبير من الجنود؛ لأَنَّهم سيتعرضون لمقتلة عظيمة، وخسائر كبيرة، مما سيزيد من نقمة الجبهة الداخلية الإسرائيلية، على حكومة «النتن ياهو» المتطرفة وقد يتعرض الجيش إلى هزة ستجلب أجله، وتعجل بزوال «إسرائيل»، وهذا ما تخشاه الحكومة والمنظومة العسكرية الصهيونية.

الجيش الإسرائيلي، بقياداته ومفاهيمه وتكتيكاته وتقنياته وتدريباته وتسليحه ومناوراته، لم يستطع الاحتفاظ بكفاءته التنظيمية ولا بالأساليب المتبعة في إعداده، لا يستطيع أن يصنع الفارق في الجنوب اللبناني المقاوم مهما فعل.

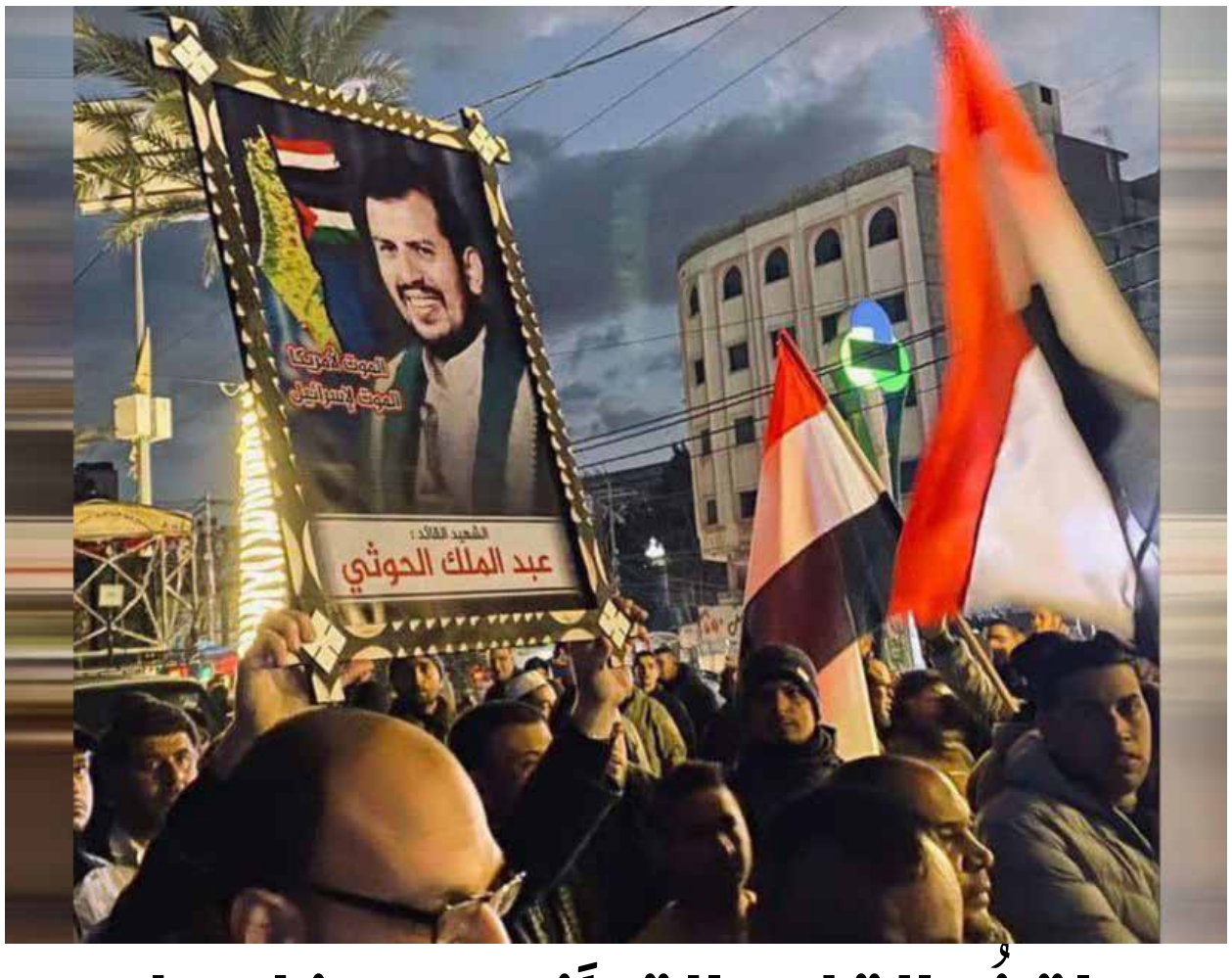

مواقفُ القائد القرآني مع فلسطين: هيبةٌ تزلزلُ أركانَ الطغاة

عدنان ناصر الشامي

القائد القرآني كرمزٍ للشجاعة والصلابة، مُدافعًا عن القضية الفلسطينية في وقتٍ تعصف فيه الرياح بالعرب وتُحاصر فيه القيم.

لم يكن مُجَرّد صوت في أروقة السياسة، بل تجسدت مواقفه في أفعال قلَّ نظيرُها، حَيثُ وقف صامدًا في وجه الكيان الصهيوني، مُرعبًا بذلك طغاة العالم، أمريكا و«إسرائيل»، بجُرأته وإيمانِه الراسخ بحقوق الشعب الفلسطيني.

تاريخُ مواقفه يتحدَّثُ عن نفسه، حَيثُ قال: «سنغرقكم!»، وتحقّق وعده، فغرق الصهاينة حتى قاع البحار. استطاع بذكائه العسكري ودعمه لشعوب المقاومة أن يحاصر المندب، ويجعل منه ساحةً لعملياتٍ تتفجر فيها السفن الصهيونية وأتباعها. لقد أغلق هذا الممر الحيوي أمامهم، مُعلنًا أنه لا مكان للإسرائيليين في البحر، وأن مرورهم منه هو محرم، في إشارة واضحة إلى عدم وجود أية شرعية لوجودهم على أرض فلسطين.

مواقفُ لم تكن مُجَرّد كلمات، بل هي هبة السماء، رحمة للأُمَّة العربية والإسلامية، التي تحتاج إلى قادة يعتزون بمبادئهم ويؤمنون بحقوق شعوبهم. لقد تحطمت قيود الضلال أمام إرادته القوية، وكُسرت هيبة الأعداء، مُجسدًا سواري اليقين والإيمان، الذي لا يتزعزع أمام التحديات.

إنه القائد الذي أظهر للعالم أجمعَ أن الحقَّ لا يُغلَبُ، وأن إرادَة الشعوب الحرة ستظل شامخة مهما تعاظمت الصعوبات.

أعطى الأمل لكل المظلومين، مُحرِّكًا قلوبهم نحو المقاومة والنضال، مُجسِّدًا بذلك مواقف العرب الأصيلة تجاه القضية الفلسطينية، وأعاد للأذهان مشاهد البطولة والفداء.

في وقتٍ ظن فيه الكثيرون أن القضيةَ قد تلاشت، جاء ليُحرِّكَ المياه الراكدة، ويُعيد للقضية الفلسطينية زخمها، مؤكّدًا أن النضالَ مُستمرّ، وأن الحقوقَ لا تُنتزع إلا بدماء الشهداء وتضحيات الأحرار. هو مثالٌ يُحتذى به، ورمزٌ يُنادى به في أروقة المقاومة، حَيثُ يُثبت في كُلّ موقف أنه يُعدُّ سواري اليقين الذي يحمل مشعل الأمل في زمن الاضطراب والخذلان.

إنه قائدٌ يذكِّرُنا بأن فلسطين ليست مُجَرّد أرضٍ مقدسة، بل هي رمزٌ للكرامة والعزة، وأن الدفاع عنها هو واجب على كُلّ عربي ومسلم. فليست أمريكا و«إسرائيل» إلا عواصف عابرة ستتلاشى أمام إرادَة الشعوب، في زمنٍ يُبرز فيه القائد القرآني قوته وثباته، مؤكّدًا أن فلسطين ستظل حاضرة في قلب كُلّ مقاوم، وأن النصر آتٍ لا محالة.

نتعلَّمُ من مدرسة الشهداء العطاءَ والتضحية

عبدالمجيد البهال

جملة واحدة جمعت بين: مكانة وقيمة الشهداء نظرتنا إليهم وموقفنا منهم وما يجب أن نكون عليه من درجة عطائهم يقول السيد القائد:

(قدمنا في موقفنا أغلى الرجال أُولئك الذين عندما نستذكرهم نخجل من أن نفرِّطَ أَو أن نقصِّرَ بعد أن وصلوا في عطائهم إلى التضحية بأرواحهم).

فمن مدرسة الشهداء نتعلم: ألَّا تصيبنا مسألة التضحيات - مهما كانت - بالوهن والضعف، بل يجب أن يكون أثرها فينا: المزيد من العزم والقوة، وأن نسعى لأن نكون من أُولئك الذين قال الله عنهم في القرآن الكريم: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}، ولا نصاب بالأسف والندم على أننا قدَّمنا تضحيات في سبيل الله تعالى؛ فالله يقول في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}، ولا يجوز أن تكون مسألة التضحيات حسرةً في قلب الإنسان، بل يجب أن تكون اعتزازًا وشعورًا بالرضا عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتقديسًا لهذا العطاء، واحترامًا لهذا العطاء، وهو عطاءٌ في محله، ويباركه الله، وأجره عظيم.

كما أنه لا بد أن نتعلم من الشهداء: العطاءَ والإيثار والإنفاق حتى في الظروف الصعبة لصالح إخوتنا في فلسطين ولبنان، ودعمًا لقواتنا المسلحة اليمنية لقول الله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ}.

صُنَّاعُ الحرية بالتضحية

صوفان علي مراد

الشهداء ولا سيَّما السباقون في المسيرة القرآنية هم الذين صنعوا النصر بدمائهم الزاكية وهم من أرسوا قواعد الإسلام بصمودهم واستبسالهم ولولاهم بعد الله عز وجل، لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم من عزة وكرامة وشموخ في مواجهة الأعداء.

اليوم ونحن في الذكرى السنوية للشهيد، تمر علينا هذه المناسبة، ونحن نتذكر أحباباً لنا، قضوا نحبهم في سبيل الله، دفاعًا عن الدين، والعرض، والشرف، فشهداؤنا هم عنوان العطاء والتضحية، وهم من استسهلوا كُلّ صعب في سبيل الله، ولبوا النداء، فتذللت لهم الأرض، ولانت لهم الجبال، وأكرمتهم السماء بسحبها وكواكبها ونجومها حتى جاءهم الاصطفاء الرباني، فحازوا المقام الأعلى، فسلام الله عليهم أزكى السلام.

الشهداء هم الذين صنعوا الحرية، والاستقلال بالنضال والتضحيات، ورووها بدمائهم الزكية العطرة، فنتعلم من خلالهم أثر الثقة بالله، وقيم الإسلام من صمود وثبات وشجاعة وصبر، وفاءً للشهداء، ومواصلة الدرب الذي سلكوه، والثبات على الموقف الذي ضحوا مِن أجلِه، فيجب علينا جميعًا الاهتمام بأسرهم.

ونقول لمن هم في موقع المسؤولية، سيروا في مسيرة العظماء، وقدموا النموذج الذي ينسجم مع شهدائنا، فهم مدرسة في الثبات والعطاء والوفاء والتضحية والقوة والإحسان، فوالله لو نطقت روضات الشهداء لقالت: يا أيها الباقون اتبعوا المسيرة القرآنية، وكونوا أنصار الله، واسمعوا توجيهات السيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله»، وواصلوا المشوار حتى النصر.

قاتلوهم يعذِّبْهم اللّهُ بأيديكم

بشرى خالد الصارم

من المؤكّد أن اليمن حقّق انتصارًا واضحًا في العمليات البحرية ضد السفن الأمريكية والإسرائيلية منذ بَدء عملية (طُوفَان الأقصى) وُصُولًا إلى عمليته النوعية التي استهدفت حاملة الطائرات «إبراهام»، التي تعتبر من ضمن الفئات الأقوى داخل سلاح البحرية الأمريكية، وبالتالي فَإنَّ عودة السفن الحربية الأمريكية في البحر الأحمر والعربي للانتشار في المنطقة تعتبر مرحلة جديدة من المواجهة.

المعركة الحاصلة تقر بأن اليمن يتصدى لمثلث الشر الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني وبدعم من الخاضعين المستعربين من الدول المجاورة، وَأَيْضًا فَإنَّ اليمن قد غير محطة من محطات التاريخ حَاليًّا، الذي تنعته دول العالم الكبرى بأنه من ضمن دول العالم الثالث بفقره وموارده المسلوبة، ولكنه واجه أقوى وأعتى دول العالم؛ مِن أجلِ نصرة القضية الفلسطينية، وأن هذا البلد قد جعل ممن يروا عظمة وانتفاخ العدوّ الإسرائيلي والأمريكي مَا هو إلا عدو ضعيف وأن المتغطي به عريان ضعيف هارب.

اليمن اليوم يخوض حربًا مباشرة ضد رأس الشر الأكبر، بعد خوضه حربًا ضد أذرع الصهيوماسونية المتواجدة داخل الوطن العربي خلال 8 سنوات ماضية.

هو اليوم يقارع القوى العظمى كما تسمي نفسها ويهولها الإعلام الغربي والصهيوني المتحدث باسم الإعلام العربي ضمن حملة إعلامية ضروسة، فقد أثبتت قوات صنعاء بأن الولايات الأمريكية قوتها الخارجية ما هي إلا قشة تحَرّكها وتكسرها رياح اليمن كما أرادت، وأن الجيش الأمريكي في الحقيقة هو واهن وضعيف ولا يعتمد عليه، ولكن قدراته وإمْكَانياته العسكرية من استخباراته وَبسلاحه وعتاده المتمثل بسفنه وقطعه الحربية وطائراته الجوية هي من جعلته يهول نفسه بقوته ويتفاخر بها ليس إلا، واليوم وبفضل الله وَقوات صنعاء هَا هي تتبخر هذه الاستعراضات، وتتناثر في الهواء لتُذر على أعين مهوليها.

وها هي قوات صنعاء اليوم أثبتت أن قطعه الحربية ومدمّراته مُجَرّد قطع حديدية لا طائل منها أمام بأس صواريخ ومسيّرات القوات المسلحة اليمنية، التي وصلت إلى مدمّراته وحاملات طائراته وحقّقت أهدافها بدقة، وَأَيْضًا أن قدرات الاستخبارات اليمنية ومعرفة حركة السفن سواء التجارية المتجهة نحو العدوّ الإسرائيلي أم المدمّرات وحاملات الطائرات أقوى وأكثر دقة مما توقعها العدوّ، التي أقر بها العدوّ بنفسه بعد أن استهدفتها مؤخّرًا قوات صنعاء خلال عملية استغرقت 8 ساعات أعطبت بها الدفاعات الأمريكية، واستخباراتها والرصد الجوي والفضائي الأمريكي وكلّ صواريخه الدفاعية، وبالرغم من كُلّ هذه الإمْكَانيات التي يملكها العدوّ إلا أن الأهداف العسكرية اليمنية تحقّقت بفضل الله تعالى.

هذه المعطيات تؤكّد أن قوات صنعاء ما تزال قادرة على الاشتباك بهذا العدوّ كما وعدت مسبقًا، وكما صرحت بذلك القوات المسلحة اليمنية في بياناتها السابقة، مما يُحصّل معادلة جديدة مع الأمريكي والبريطاني ويجعله في حيرة بأن هذه الحروب التي يخوضونها مع قوات اليمن لم يستطيعوا تخطيها، وبالتالي هناك تحول كبير في الساحة العالمية ضد اليمن.

يمارس الأمريكي بعد جولة تصعيده التي شنها على اليمن إبراز قوته في كُلّ مرة يُهزم فيها، ويعود مرة أُخرى ليُكشف عن أسلحة استراتيجية أُخرى يقدمها لمواجهة القوات اليمنية كطائرات جديدة كـ«الشبح» وحاملات طائرات كـ«إبراهام» لعله يحقّق انتصاراته من خلالها، وليختبر بها قدرات القوات المسلحة اليمنية في إعادة انتشاره في البحر الأحمر والعربي، مما يجعل أمريكا تصل إلى مرحلة العجز أمام عمليات قوات صنعاء رغم ما تملكه من أكبر أسطول بحري في العالم من قوات الحلف الأطلسي المتمثل في السفن الحربية وَحاملات الطائرات والمدمّرات التي لطالما كانت تعتمد عليها أمريكا في حروبها مع الدول الأُخرى بشكل رئيسي، واليوم يشهد العالم مشهدًا مختلفًا أن هذا الأسطول فشل في تنفيذ مهماته وبدأ دورها يصبح تقريبًا شبه معطل أمام صواريخ ومسيّرات صنعاء.

ومع ذلك، في كُلّ بيان للقوات المسلحة اليمنية تؤكّد على استمرار تمسكها بالقضية الفلسطينية، مهما وسع العدوّ دائرة عدوانه على اليمن، وهذا ما أكّده قائد الثورة -يحفظه الله- في كُلّ خطاب له بأن ليس هناك قوة ستردعنا عن موقفنا الإنساني والأخلاقي والديني تجاه جرائم الإبادة التي تحصل في غزة ولبنان، موقفنا موقف مُستمرّ في حال استمر العدوان على غزة ولبنان، وعلى الباغي تدور الدوائر.

رجالٌ صدقوا ما عاهدوا اللّهَ عليه

فاطمة الراشدي

منحة إلهية عظيمة، وفوز كبير، وأربح تجارة، هي الشهادة في سبيل الله تعالى.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ صدق الله العظيم.

الشهداء كانوا ولا زالوا؛ صناع النصر وحافظي ماء وجه هذه الأُمَّة، من أعادوا لنا عزنا ومجدنا، في زمن امتلأ بالفتن والحروب.

هم الأبطال من سطروا أروع الملاحم، وأعظم المنجزات، وأجمل الدروس في الشجاعة والإقدام والتضحية، وأن الشهادة في سبيل الله؛ كرامة وعزة لا ينالها إلا من كان ذو حظ عظيم.

هم رجال باعوا أنفسهم لله، في سبيل إعلاء كلمته، فكانت جنة الله هي المقابل، لمن قدم وبذل نفسه في سبيله، فأعظم ربح هو ذلك الذي يكون مع الله وحده.

هم من رفضوا الخنوع والذل والاستسلام أمام طغاة العالم، رفضوا العيش بلا كرامة، فهبوا للجهاد دفاعًا عن الأرض والعرض، وجاهدوا في الله حق جهاده.

هم من لبوا النداء تاركين وراءهم حياتهم الدنيوية، غير مكترثين لها، ونفروا خفافًا وثقالًا، بأموالهم وأنفسهم.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾، لم يرتابوا من بعد إيمانهم، بل قدموا أعظم التضحيات، وسطروا أرقى البطولات، خاضوا المعارك الكبيرة رغم العتاد القليل والسلاح البسيط، لم يتركوا المتارس، ولم تنزل أصابعهم عن الزناد.

هم من تقف الحروف حائرة أمامهم، عاجزة عن التعبير والصياغة، أمام كُلّ تلك البطولات التي باتت أشبه بالمعجزات والقصص الخيالية.

أبطال الجهاد من سجلوا أعظم الحكايا التي سيخلدها التاريخ ليرويها لأجيال قادمة، من أُريقت دمائهم لتتخضب بتراب الوطن الطاهر، الذي سُكبت وسالت دفاعًا عنه وحفاظًا عليه.

هم من حملوا همّ هذه الأُمَّة وقضاياها، وفضلوا كأس المنية والردى، عوضًا عن التراجع والقبول بالوصاية.

هم من انطلقوا على منهج وعقيدة؛ «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ».

هم رجال صدقوا ما عاهدوا الله، فلم يبدلوا تبديلاً..

طاب المقام

زينب عبدالوهَّاب الشهاري

أخبرني كيف لم تكن كغيرك؟!، كيف أصبحت متفردًا؟! ما الذي جعلك ترى كُلّ شيء بعين مختلفة؟! كيف لم تتأثر حين مال الكثير؟! كيف لم تتعثر حين سقطت الكثرة؟! أيها القادم من ملكوت آخر، أيها الزائر المغادر، أنت الحقيقة والجمال، أنت القدسية والنور، أنت إيمان متحَرّك وصدق ناطق، حين كانت المعارك وخطوط النار واشتباكات الطلقات والقذائف، وهدير الطائرات وزخات الصواريخ، الجوع والبرد، الجهد والمشقة، ضرب من مستحيل للسواد الأعظم، كنت أنت من القلة التي عشقها وخاض غمارها، وكان من أبطالها وصناديدها، حين كان الأغلبية، يتهربون، يبرّرون، يتكاسلون، ينفرون، يثبطون، كنت هناك في مقدمة الصفوف تخطط بإحكام، وتصنع الكمائن، وتجهز الذخائر، تهندس المعارك، تقنص النواصي والنحور، تسدد الضربات، تحرق الآليات، تفجر المدرعات، تقتحم الثكنات، تطهر المواقع، وتخوض الغمرات، وترفع الرايات، وتهلل بالتكبيرات، وحين كانوا على شاشات الأجهزة الذكية يتابعون الترندات ويتنقلون بين مواقع التواصل الاجتماعي بين دفء عائلاتهم، كنت مع ثلة من المؤمنين الصادقين تتدارسون القرآن الكريم وقليلًا من الليل ما تهجعون وبالأسحار تستغفرون، وتسبحون الله بكرة وأصيلاً، حينها تذوقون دفئاً من لدن رحمَن رحيم لا يشوبه جفاءٌ ولا خواء، وراحة وسكينة من لدن رؤوف ودود لا يخالطها هم أَو غم، وحين يزداد حبلُ الوصال أكثر بينك وبين ربك، وتصعد في معراج الصادقين الربيين، يتزين مقعد الشهادة للحظة وصولك وتتحضر الجنان للقائك لتضمك في نعيمها، ربحت وهم لم يدركوا خسارتهم بعد، فزت وهم لم يدركوا ضياعَهم بعد، حفظتهم؛ لأَنَّهم جزء منك وصُنْتَ عِرضَهم؛ لأَنَّه عرضك وحميت أرضَهم؛ لأَنَّها أرضك أَيْضًا، قدمت لأجل كُلّ واحد فيهم فهل سيدركون ذلك؟!

أيها الشهيد الحبيب، لن يدرك كُلّ شخص فيهم هذا العطاء إلا عندما يحل مكانك في الميدان بعد غيابك ويصطف مجدّدًا مع رفاقك، لن يدرك إلا حين لا ينسى أطفالك فلا يشعرون ببعدك وهو موجود، لن يدرك إلا عندما يجاهد كما فعلت ويقتفي أثرك في ساح الوغى، لن يدرك إلا حين يكون أميناً على الوطن، خادماً له من موقع مسؤوليته، صائناً للحرمات، مدافعاً عن الشرف، مقاتلاً في سبيل الله، حينها وحينها فقط سيكون وفيًّا لك، معترفاً بعظيم تضحيتك، سائراً على نهجك، وحينها -وحينها فقط- سيكون في مرتبة مجاهد شهيد حي فائز مثلك، حينئذ ستنتظره ليرتقي، حيثُ إنت ويكون بصحبتك في العليين وطاب المقام وحسن أُولئك رفيقاً.

لسنا نخشى إلا الله

مرام عبدالغني

لســـنا نخشى إلا الله.. شـــعارٌ ردّد بأصوات غفـــيرة ارتفعت في المســـيرة المليونية المُناصرة للقضية الفلسطينية واللبنانية، والذي يُعبر عن مدى العظمة والإيمان والعنفوان الذي يعيشـــه الشعب اليمني من بين كُـــلّ شـــعوب العالم، الشـــعب الذي تفرد بمواقفه الحقة المســـؤولة أمام الله والناس؛ ففي مليونية الحشـــد والمدد الأنصاري، والموقف الإيماني اليماني، في مشهد القوة والكرامة، في ساحة النُصرة يمن الحكمة والعزة، رُسم المشهد الأســـبوعي البطولي الذي يسطره أبناء الشعب اليمني مُنذ بداية الطوفان، بموقفٍ هو الأبرز بين مواقف كُـــلّ الأُمَّـــة، وغيرةٍ يمنية هي الأعظم في كُـــلّ العالم المُنحاز بين الصامت والمُتفـــرج والمُتقاعس عن واجبه ومسؤوليته.

تمضي اليمن وشـــعبها بلحظـــات تاريخية ناصعة في نُـــصرة المظلومين والمســـتضعفين، وتُجسد مظاهر القوة في الموقف والفعل الشُجاع الـــذي لا يقوى على مثله إلا شـــعب يخشى الله وحده ولا يخشى ســـواه، والـــذي تهترئ بأثره أركان الكُفر والفساد، وما أصاب العدوّ مؤخّرًا من قصف القوات البحرية اليمنية لمدمّـــرتين أمريكيتين وحاملة طائرات، لكارثة وقعت عليه ولطعنة في خاصرتـــهِ الهزيلة، فاليمن اليوم قد أصبحت البلد الأول في كُـــلّ العالم الذي يجرؤ على المســـاس بمُرهبة العالـــم ورمز الجبروت الوهم أمريكا، بل ويجعل منها ومن ترســـانتها العســـكرية والبحرية والجوية مهزلة وسُخرية يُستحى الحديث عنها.

إن ما تصنعه اليمن اليوم وتؤكّـد المُضي عليه، هي مواقف الدين الأصيل، من ينبغي على كُـــلّ من يتغنى بالعروبة والإسلام أن يقتفي أثر هذا الشـــعب الذي يُســـطر أروع الملاحم التاريخية والإسلامية، والذي يُعيد هيبة كُـــلّ مسلمٍ في هذه المعمورة.

نعم.. إنها اليمن مـــن تصنع المُعادلات وتُعلّم الجميع، من تُســـقطُ كُـــلّ مؤامرات وخطط العدوّ لتبوء بالفشل، إنها اليمن من سيُبارك الله في مواقفها، وتُـــذّلُ «إسرائيل» وربيبتها أمريكا تحت أقدام شـــعبها المُجاهد الأبي الطاهر، إنها اليمن من ستُغرق الطاغوت إلى غير رجعة بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز.

الخروجُ الأسبوعي واجبٌ والتزام إيمَاني

مشول عمير

الخـــروج المليوني في جميع المحافظات والخروج بزخم كبير في كُـلّ أسبوع لتلبية دعوة السيد عبدالملك من بداية عملية (طُـــوفَان الأقصى) إلى يومنا جهاد في سبيل الله وتعبير عن غضب واســـتنكار الشعب اليمني على مجازر الإبادة ومساندة لإخوانهم في فلسطين ولبنان.

الجموع المليونية التي نشـــاهدها والتي نشارك فيها والتي تتزايد أســـبوعاً بعد أسبوع إنما تدل على أن الشعب ثائر وغاضب، وهذا الشـــعب يقوم بكل ما يستطيع من المســـاندة لإخوانهـــم بالدعم المالي والخروج الأســـبوعي المليوني، وفرض الحظر البحري على سفن الأعداء (ثلاثي الشر) وضربها وضرب المواقع المحتلّـــة التي تصل إليها قدراتهم، وهو يقدم الغالي والنفيس في نصرتهم.

وهذه الحشود المليونية الأســـبوعية هي تتمنى لو تتمكّن من وجود منافذ أَو معابر تصل بهم إلى فلســـطين ولبنان لمســـاعدتهم وإدخَال الأكل والـــشرب والأدوية، وأن يقومـــوا بالقتال معهـــم كتفًا بكتف، والقتـــل والتنكيل في الصهاينة وتحرير أراضيهـــم من اليهود الأنجاس الذين دنســـوا البلاد ولكنهم لا يستطيعون المشـــاركة معهم في القتال البري؛ بسَـــببِ عدم وجود أي منافذ للعبور، وذلك كله؛ بسَـــببِ بعض حكام العرب الذين يفصلون بيننا وبين فلســـطين ولبنان ومنع عبور اليمنيين؛ بسَببِ أنهم هم واليهود إخوة وتجمعهم علاقات مشتركة وبسبب توليهم اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمســـكنة، وأصبحوا لا يستطيعون أن يرفضون لهم أي طلب، وجعلهـــم ضعفاء أمامهم وينفذون ما يوجهونهم به حتى أنهـــم يقومون بالدعم لهم بالمـــال ويعطونهم ملايين الدولارات.

ترامب سمّاهم بالبقرة الحلوب وَإِذَا جف لبنها قطعنا رأسها.

هم نسوا الله ولم يتمســـكوا بالقرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامي، بل تمسكوا بمن قد ضُربت عليهم الذلة والمســـكنة، وأصبحوا أذلاء، ويحاربون إخوانهم؛ مِن أجلِ الدفاع والحماية لليهود ومن أجـــل إظهار الولاء لهم، ولم يكن لهم موقف أمام الجرائم المرتكبة في إخوانهم الفلســـطينيين، ولكن نحن لا نريد منهم أي شيء إلا أن يقيســـوا مصداقية الشـــعب اليمني ويفتحوا لهم الحدود، ولكنهم لم يفعلوا شيئًا، بقوا على ما هم عليه من التخاذل والسكوت، ولكن الله يجعل نهاية كُـــلّ متخاذل ومتكبر على أضعف خلقه على أيدي مَن ضُربت عليهم الذلة والمسكنة.

بيعُ الأرواح لمالكها.. بـ حياةٍ أبدية

ردينة حسن

(ألسنا على الحق؟ إذن لا نُبالِي بالموت)..

نعم هذا هو قولُ الحُسين يوم عاشوراء، من كان أكبر مثالٍ للشـــهادة؛ فالشهادة هي ذلك الفوز العظيم، هـــي الحياة الأبدية هي النعيم الذي لا ينقطع هي تجـــارة مع الله، أتخافون بيع أرواحكم لمن هو مالكها؟!

يا للعجب حَقًّا عندما نتأمل إلى واقع البشر نجدهم بعيدين كُـلّ البُعد عن المعنى الحقيقي للشهادة عندما نتساءل: لماذا؟

نجد أنهم وقعوا فيما ســـعَت له أمريكا منذ أعـــوام؛ أي طمس الحقائـــق حتى وإن كانت بإثباتات وشـــواهدَ قرآنية تحت مســـميات أتعتقدون أنها شهادةً وأنت تقتل أخاك المُسلم؟

عن أي مســـلم تتحدثون؟ هل عن ذلك الذي حـــرم الطفلَ مـــن أمه، أم ذلك الذي تســـبب بصراخات الفتاة عندمـــا رأت والدتها وأخاها وَوالدها لم يعودوا سوى أشلاء؟!

ماذا عن قلـــب الأم الذي ودعـــت طفلتها الصبـــاح بعد أن أعـــدت لها وجبـــة الإفطار وقبّلتها قبل ذهابها ليصـــل إليها اتصالٌ «تم قصف مدرســـة ابنتكم احضروا للتعرف على جثتهـــا»، أم عن ذلك الشـــاب الذي مات وهو ينتظر وصول الدواء ولم يصل نتيجة الحصار؟ ماذا عن أُولئك الأطفال الذين اســـتعدوا لرحله اختتام المراكز الصيفية بكل حب وشـــغف ثم يأتي طـــيران العدوّ يســـتهدفهم فيرتقون إلى ربهم شهداء ولدانًا مخلدين أم عن النساء التي اغتصبن وسُلبت منهن كرامتهن؟!

باللـــه أخبروني أهـــذا هو الإســـلام الذي تتحدثون عنه أيها العرب ولكن استبدلتم عينَ العروبة بالغين فأصبحتم غربًا أنجاسًا عليكم غضب من الله إلى يوم تبعثون؟

وكل هذا؛ مِن أجلِ إرضاء قشة (أمريكا)؟

الشـــهداء عندمـــا تحَرّكوا هـــم من منعوا مواصلـــةَ هـــذه الجرائـــم بحـــق شـــعبنا، وبتضحياتهـــم وبطولاتهم صنعـــوا مجد هذا الأُمَّـــة وهذا الشـــعب؛ فكانت في شهادتهم حياتان: فـــالأولى هي حيـــاة الكرامة والعزة والإباء لمن تركوا خلفهم، والثانية هي حياتهم الأبدية التي وعدهم الله في قوله: «ولا تحسبن الذين قتلوا في ســـبيل الله أمواتًا بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقـــون» هم وصلـــوا إلى ذلك الفضل والجزاء العظيم من الله تعالى.

فوراء كُـــلّ شهيدٍ بطولةٌ أُسطورية جعلت من العدوّ رميمًا.

أتعلمون لماذا؟

لأن شهداءَنا عندما تحَرّكوا تحَرّكوا بعشق للشهادة ولقاء الله، تحَرّكوا غير مبالين بالموت وهم يدركون عظمة الموقف الذي هم فيه؛ وذلك نتيجة الإيمان، كانت دعواتهم بأن يتقبلهم الله شـــهداءَ على طريق الحق لا تُفارِقُ أفواههم، كان ذكـــر الله لا ينقطعُ عنهم؛ فجعلوا زادهم التقوى، وجعلوا من بردهم دفئًا ومن جوعهم شبعًا ومن كُـلّ الصعاب سِهالًا.

نعم هذا هـــو الحب الحقيقـــي فكما قال الشهيد السيد/ حسن نصر الله: (حينما تتخلّى عن حب الدنيا وشـــهوات الدنيا ومتاع الدنيا حينها تُصبِحُ عاشقًا).

لذلك فليعلم العدوُّ وليعلمْ كُـلّ أُولئك الخونة والجبناء والمتخاذلين أننا لا نخشى الموت؛ لأَنَّنا لا نموت؛ ولأن الشـــهادة هـــي أعظم أمانينا، نحن من نخاف أن نمـــوت ميتتكم، أن نموتَ وليس لنا موقف وليســـت لنا كرامة ولسنا إلا كالماشية تُساق متى ما أراد راعيها، نحن نأبى ذَلك ونحن من يفرحُ لقادتنا باستشـــهادهم؛ لأَنَّهم استحقوا ذلك الفوز؛ فلن نسقطَ نتيجة سقوط قاداتنا بل نزداد قوة وصلابة وتشتعل لظى أكبادِنا للانتقام، فنحن من يدعو اللهَ ليلَ نهارَ أن يجعلَ الشهادة من نصيبنا.

اعلمـــوا جيِّدًا أننا تربّينا عـــلى مبدأ (عندما ننتصر ننتصر وعندما نستشهد ننتصر).

فباب الشَّهادة مفتوح على مصراعيه.

والتجارةُ التي لا تبور قد ازداد الطلبُ عليها.

وكأننا في فصلِ العُروج، فهنيئًا لمن يعبر.

هنيئًا لمن باع من الله نفسهُ وأشترى منه.

هنيئًا لمن تنالهُ قطرات الرحمة في موســـمِ الارتقاء، حَيثُ السَّماء تُمطِرُ شهادةً.

الغطرسةُ الأمريكية و «الإسرائيلية» تتلاشى

زينب المهدي

هذه هي أمريـــكا التي كانت تجول وتصول بسفنها وبارجاتها ومدمّـراتها في كُـلّ أنحاء العالم وخَاصَّة في الشرق الأوســـط، لم تتخيل أنهـــا في أحد الأيّام ســـوف تمتنع من المرور في البحار، وخُصُوصًا في البحر الأحمر الذي أصبح مكاناً خطيراً عليها وعلى أساطيلها التي أرعبت العالم، والآن هي المرعوبة والخائفة من المرور من البحرين الأحمـــر والعربي والبحر الأبيض المتوسط وباب المندب والمحيط الهندي والدفاع عن حليفتهـــا «إسرائيل» فمن يدافع عنها من الهجمات اليمنية على كُـلّ أساطيلها البحرية.

فكلما أحـــضر الأمريكي من مدمّـــرات وحامـــلات طائراته تم ضربهـــا وتلقيها أكبر صفعة على أيدي محور المقاومة في اليمن فقد أحضروا حاملات الطائـــرات «أيزنهاور» وتم ضربها وتم تهريبها وانســـحابها، وأحظروا غيرها كـ«أبراهام» وتم ضربها مع مدمّـراتها التي كانت تحميها فهـــذه هي اليمن العصية على كُـلّ عدو مهما كانت قوته وسطوته.

وأيضًـــا «إسرائيل» التـــي صفعت وأحرقت أمام ثُلـــة قليلة من المقاومين الفلســـطينيين الذين لا يملكون عدا أســـلحة متواضعة غير التي يمتلكهـــا العدوّ الصهيونـــي من أحدث وأعتى أنواع الأســـلحة المتطورة من مدرعات ودبابـــات «ميركافا» وطائـــرات حربية هي الأحدث وطائـــرات بدون طيار فقد هزموا شر هزيمة.

وأيضًا تم تلقينهم أكبر صفعة من المقاومة لحزب الله اللبناني الذي مرغ أنوفهم في التراب، ولم يســـتطع هذا العدوّ الصهيوني أن يتقدم حتى شبراً واحداً مما يتلقاه من مواجهة على الأرض من مقاومين مؤمنين بالله.

أصبح المقاومون في كُـــلّ يـــوم يضربون بكل أنواع الصواريـــخ والطائرات بدون طيار الانقضاضية، التـــي أرعبت الصهاينة وجعلت المســـتوطنين يفرون إلى الملاجئ تحت الأرض ويعيشون في خوف وموت خشية من المقاومة اللبنانية لحزب الله.

وهكـــذا ســـتنتهي الغطرســـة الأمريكية والإسرائيلية أمام المقاومـــين في اليمن ولبنان وفلسطين.

معركة «أولي البأس» في يومها الـ58:
قواعد «رامات ديفيد» و«غليلوت» و«بيت ليد» و«صفد» و«كرمئيل» تحت النار

المسيرة : عبدالقوي السِّباعي

تواصلُ المقاومةُ الإسلامية في لبنان، لليوم الـ58 ضمنَ مسار معركة «أولي البأس»، العملَ بمعادلة «إيلام العدو»، مؤكّدة بلغة النار أن الميدان لم يكن يومًا تحت سيطرته رغم تفوقه الجوي والتكنولوجي، بل وتفرض عليه مراجعة الأداء والإقرار بالهزيمة أمام مجاهدين هم «أولو بأسٍ شديد».

في التفاصيل؛ وبعد تحقيقها ليل الاثنين، إصابةً مباشرةً في قلب «رامات غان» (إحدى المدن المركزية في منطقة ما يسميها العدوّ تل أبيب الكبرى)، أعلنت المقاومة الإسلامية، الثلاثاء، وضمن سلسلة «عمليّات خيبر»، وبنداء «لبيك يا نصر الله»، البالغة «30 عملية» حتى كتابة هذا التقرير، استهداف قاعدة «غليلوت» مقر وحدة الاستخبارات العسكرية 8200 «أمان»، التي تبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية 110 كلم، في ضواحي «يافا» المحتلّة «تل أبيب»، بصليةٍ صاروخيةٍ نوعية.

وسبق أن شنَّ مجاهدو المُقاومة، صباح الثلاثاء، هجومًا جويًّا بسربٍ من المُسيّرات الانقضاضيّة على قاعدة «رامات ديفيد» (قاعدة جويّة رئيسية في الشمال وتضُم أسراب قتالية حربية)، تبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية 50 كلم، جنوبي شرقي مدينة «حيفا» المحتلّة، مؤكّدة إصابة أهدافها بدقة.

وأعلنت شنّ هجوم جوي بسربٍ من المُسيّرات الانقضاضيّة على قاعدة بيت ليد (قاعدة عسكريّة تحوي معسكرات تدريب للواعي الناحل والمظليين)، تبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية 90 كلم، شرقي مدينة «نتانيا»، وإصابة أهدافها بدقة.

وأكّدت المقاومة استهداف مدينة «صفد» المحتلّة، بصليةٍ صاروخيّة، إضافة إلى قاعدة تدريب للواء المظليين في مغتصبة «كرمئيل»، ويواصل رجال الله أبطال المقاومة استهداف تجمعات العدوّ المختلفة، وأصابوا بصلياتٍ صاروخية متنوعة تجمعاته في عدد من المناطق منها: «المنارة وكفار بلوم، وأفيفيم».

الوضعية العامة في المحور الأول إطار مسؤولية الفرقة «146»:

في هذا المحور وبعد تعثر سيطرته على قرية «شمع»، زاد العدوّ من استعداداته التي زجها في 4 محاور، ووسّع هجومه باتّجاه الشمال الشرقي من مثلث «الجبين – طير حرفا – شمع»، بالتقرب الهجومي من «مجدل زون» مدخلًا عددًا من السرايا المدرعة وسرايا وحدات خَاصَّة الإضافية؛ بهَدفِ خلق ما يشبه «فكّي كماشة» طرفها الشمالي الشرقي «مجدل زون» وطرفها الجنوبي الشرقي «شمع» ومحورها منطقة المثلث.

وفقًا لتقارير ميدانية، هدفت هذه المناورة إلى عزل جيوب المقاومة القوية المنتشرة بين «شمع ومجدل زون» والتي تستمر بتشويش هجومه من خلال الالتحام المتكرّر والأعمال التعرُّضية الهجومية والكمائن المرتجلة وتهديد معظم استعداداته بالصواريخ الموجهة والعبوات الخَاصَّة والاستهداف المدفعي والصاروخي لتعطيل أية اندفاعة هجومية له غربًا باتّجاه غرب قرية «شمع» بغرض استكمال هجومه الرئيسي باتّجاه «البياضة»، وقرية «مجدل زون»؛ بهَدفِ تطويق جيوب المقاومة المنتشرة بين «شمع ومجدل زون وبين البياضة ومجدل زون».

بدورها؛ أفادت مصادر المقاومة، بتمكّن رجال الله أبطال المقاومة خلال الـ48 الساعة الماضية، من اعطاب 4 ناقلاتٍ جند ودبابات، آخرها ليل الاثنين، حَيثُ وقعت قوة مدرعة حاولت التسلل إلى وسط «قرية شمع» للنفاذ إلى «البياضة» إلا أنها لم تفلح.

وأشَارَت إلى أن المقاومة بدأت منذ الأحد، الفائت، تحريك منطقتها الدفاعية الصُّلبة غرب وشمال غرب وجنوب غرب هذا المحور الممتدة من «البطيشية – أبو شاش – غرب طير حرفا – شمع – البياضة – مجدل زون»، مبقية على اتصال من الجهتين الجنوبية الغربية والشمالية الغربية مع الجيب الواقع بين «شمع ومجدل زون» الذي يحاول العدوّ محاصرته منذ 48 ساعة، وشكلت محورًا طوليًّا غرب منطقة «كماشة» العدوّ، يمتد من وسط «شمع إلى الضهيرة» الحدودية جنوبًا ويمتد غربًا إلى البحر عند حدود «المالكية – بيوت السياد» متضمنًا «عارض البياضة».

وبحسب مراقبين، فَإنَّ هذا الترتيب يهدّد جميع خطوط الاستعداد وجهود العدوّ في كُلّ لحظة ويؤمن استنزافًا له في مناطق انتشاره شرقي المحور «الذي يعتبر أقل ارتفاعًا من مناطق انتشار المقاومة»، وعلى هيئة «فكّي كماشة» عملاقة؛ تنتظر المقاومة أي خطأ تكتيكي من العدوّ للإطباق عليه ومحاصرته وتشتيته وزرع الفوضى فيه، ويبدو أن الميدان يعد بمفاجآت كبيرة في هذا المحور.

الوضعية العامة في المحور الثاني إطار مسؤولية الفرقة «36»:

بعد تقسيمه محور توغله الشرقي والجنوبي الذي بدأه قبل أسبوع إلى ثلاثة محاور (عيترون – عيناتا – بنت جبيل) اعتمد العدوّ مع المقاومة أُسلُوب الدفاع المتحَرّك والقتال اللامركزي التي تعتمد على الاستعدادات الصغرى ومهمتها إشغال العدوّ على مدار الساعة وتشويش تحَرّكاته وإيقاع أكبر قدر من الخسائر فيه.

ووفقًا لتقاريرَ ميدانية، يستمرُّ القتال الشرس منذ 72 ساعة؛ تنفيذًا لتدبيرٍ دفاعي أعدته المقاومة؛ بغرض جَرِّ العدوّ واستدراجه عند تطويره هجومَه إلى كمين كبير سيجبره حتمًا على التراجع عن جميع هجماته في ذلك المحور.

كما تشير تقارير عبرية إلى أن جنود «اللواء 188 المدرع» في جيش الاحتلال، المتواجد على الأطراف الجنوبية الشرقية لمنطقة «يارون» باتوا يطفئون جميع أنوار دباباتهم ودروعهم الخارجية؛ بحجّة عدم كشفها للمقاومين، ويؤكّد خبراء أن تشغيل أجهزة تدفئة الدبابات في هذا الطقس الهاطل والقارس يجعل منها بصمة حرارية واضحة للراصد والمدافع الجاهز بصواريخه الموجهة التي سيستثمرها قريبًا.

أما على الجهة الغربية للجبهة لا زال العدوّ مشتبكًا مع دفاعات المقاومة الصُّلبة عن «حانين ورشاف وبيت ليف» التي تمنعه من اختراق المحور من نفطتَي «دبل وعين إبل» للوصول عبر الأولى إلى «الطيري»، وعبر الثانية إلى تخوم «بنت جبيل الغربية»، فيما يحاول العدوّ الالتفاف باتّجاه «رشاف» من محور «القوزح – بيت ليف» الذي تدور فيه منذ 72 ساعة معارك ضارية.

الوضعية العامة في المحور الثالث مسؤولية الفرقة «91»:

في هذا المحور تستمر المعارك شرق «مركبا وطلوسة» دون أن تستطيع استعدادات العدوّ التي فاقت كتيبة من الدروع والقوات الخَاصَّة من تجاوز حائط الصد الذي نصبته الوحدة الصاروخية له.

وتشير تقارير ميدانية إلى أن المقاومة تمكّنت حتى الآن من إعاقة تقدم قوات العدوّ عند هذا المحور بشكلٍ قاطع، لافتةً إلى أن «لواء الكوماندوس 89»، وفي رأس حربته «وحدة الأيغوز» تتولى محاولات اجتياز عائقي «مركبا وطلوسة» دون تحقيق أية إنجازاتٍ مفيدة ومؤثرة على جبهة المقاومة.

الوضعية العامة في المحور الرابع مسؤولية الفرقة «210»:

في هذا المحور وفي مدينة «الخيام»، يعاود جيش العدوّ منذ الـ48 الساعة الماضية، محاولة خرق دفاعات المدينة من الغرب، كما حاول خلال عمليته السابقة التي نفذها قبل أسبوعين، اختبار دفاعاتها على ذلك المحور إلا أنه باء بالفشل، وكان العدوّ قد حاول منذ اليوم الأول لعمليته الهجومية التوغل بـ 10 دبابات من المنطقة الجنوبية إلى قلب البلدة لاختبار الدفاعات الجنوبية للمدينة، وحاول أن يظهر الأمر كأنه استطلاع مستعجل للقوة.

غير أن المعطيات الميدانية تؤكّد، أنه وبعد ساعتين من المحاولة تعامل رجال الله مع قوة الدبابات المتوغلة لتأكّدها بأن العملية التي يشنها العدوّ رئيسية وليست استطلاعية بعد رصدهم لوجود تحشيد كبير كافٍ لاحتلال كامل «الخيام» من مغتصبات متاخمة لمسار الهجوم «مرغليوت – كفر يوفال – المطلة – معيان باروخ».

وتعاملت المقاومة مع تلك الحشود بقوة عبر الصواريخ والمسيرات واستكملت تعرضها للقوة المدرعة المهاجمة التي فرت بعيدًا، وحَاليًّا يرجح مراقبون أن العدوَّ سيسعى إلى تنفيذ عدة اختراقات في وقتٍ واحد من «التينة، الوطي، وادي العصافير، جنوبي شرق الخيام»، وأنه يحشد قواته المدرعة والمشاة الميكانيكية وكتيبة من «اللواء المظلي 35»؛ مِن أجلِ تنفيذ ذلك.

رسالة عملية «قاعدة تل حاييم» في «تل أبيب»:

في هذا الإطار؛ يرى خبراء عسكريون أن ما جرى بين التاسعة والتاسعة والنصف ليل الاثنين، هي عملية تأديبية استهدفت الأعماق وأحزمة الأمن الثلاثة لدى كيان العدوّ الصهيوني.

وفقًا للمعطيات، فقد استهدفت المقاومة الإسلامية عند الساعة 8:45 مساءًا بتوقيت بيروت، العمق الاستراتيجي للعدو بعمليةٍ معقدةٍ بعددٍ من الصواريخ والمسيرات النوعية؛ دَكَّت «وسط تل أبيب ورامات غان وضاحية بني براك»، ووصل معظمُها إلى الهدف الأَسَاسي المحدّد وهو قاعدة تابعة للاستخبارات العسكرية «أمان» في منطقة «تل حاييم».

كما استهدفت المقاومةُ عند ما بين (٩:٠٥ و٩:٢٠) مساءً قاعدتَي «شراغا ونيشر» في العمق التعبوي بسربَيْنِ من المسيَّرات، وعند الساعة ٩:٣٠، استهدفت مجموعة من مستعمرات الحافة في العمق التكتيكي لكيان العدوّ، بصلياتٍ صاروخيةٍ ومجموعة من المسيرات الانقضاضية.

وبحسب الخبراء فَإنَّ المقاومة هدفت من هذا القصف للأحزمة الثلاثة بالطريقة التي استهدفت فيها ابتداءً من العمق وُصُولًا إلى الحدود لإيصال رسالة بأنها جاهزة للتصعيد إذَا حاول العدوّ ملاقاة زيارة المبعوث الرئاسي الأمريكي «هوكشتاين» بالتصعيد كما كرّر ذلك في أكثر من زيارةٍ سابقة.

كما هدفت الرسالة إلى إبلاغ من يعنيهم الأمر أن التفاوض تحت النار سيكلِّف العدوّ خسائر كبيرة، وما ردها الثأري لشهداء العدوان على بيروت سابقًا، سوى عيِّنة عما يمكنها فعله كردٍّ على أي تصعيد صهيوني قد تكون تخطط له واشنطن و«تل أبيب» في آن واحد.

عمليات رجال الله تهدّد خطوط استعداد العدوّ وجهوده وتؤمِّن استنزافًا دائمًا له:

في إطار الوقائع ومجريات الأحداث؛ فَإنَّ عمليات الصد الناجحة المتواصلة في محاور القتال على الحافة الأمامية؛ تُشير إلى نجاح خطة القتال الدفاعي اللامركزي الذي تنفذه المقاومة، في محاولة تشتيت واستنزاف قوات العدوّ وإرباك خططه، وهذا الاستنزاف يُمكن أن يُؤثر على معنويات جنود العدوّ وقدراتهم القتالية، فضلًا عن حافزيتهم وجاهزيتهم القتالية.

كما يُظهرُ تنوُّعُ تكتيكات رجال الله أبطال المقاومة، من الاشتباك المباشر إلى استخدام الصواريخ والمسيرات، القدرةَ على التكيف مع الوضع المتغير واستخدام الوسائل الأكثر فاعلية في كُلّ مرحلة من مراحل المواجهة، كما أن صمودهم يؤكّد فاعلية تحصيناتهم وتكتيكاتهم الدفاعية.

في السياق، أقر جيش الاحتلال، الثلاثاء، بمصرع جندي جديد، وإصابة آخرين في معارك جنوبي لبنان، وقال تحت بند «سُمِحَ بالنشر»: إنّ «القتيلَ هو عريف أول احتياط من لواء غولاني، وقُتِلَ جنوبي لبنان».

وأوضحت «إذاعة جيش العدو» أنّ «حزب الله استهدف جنود لواء «غولاني» بطائرة مسيّرة، بينما كانوا يقومون بعملية إمدَاد لوجيستية للقوات جنوبي لبنان؛ ما أَدَّى إلى مقتل جندي وإصابة 4 آخرين، اثنان منهم بحال حرجة في هجوم شنته مُسيّرة أُطلقت من لبنان على موقع عسكري صباحَ الثلاثاء».

بدورها؛ أعلنت وزارةُ الصحة التابعة للاحتلال الإسرائيلي، أنّ حصيلةَ الإصابات التي دخلت مستشفيات الاحتلال، منذ صباح الأحد، حتى صباح الاثنين، هي 66 إصابة، مبيّنةً أن عددَ الإصَابات الكلّيّة التي دخلت مستشفياتهم منذ الـ10 من أُكتوبر 2023م، بلغ 22240 إصابة.

وعليه؛ فَإنَّ الموقفَ العسكري العام للمقاومة في عمومِ الجبهة يُظهِرُ اتّباع استراتيجية مركّبة تجمَعُ بين الاشتباك المباشر وبين الاشتباك غير المباشر على الحدود، وبين ضرب الأهداف النوعية والحسَّاسة في مختلف الأعماق التكتيكية والتعبوية والاستراتيجية، وهذا التنوُّعُ في العمليات يُصعِّبُ على العدوّ الصهيوني التنبُّؤَ بالخطوات التالية ويُشتت جهوده الهجومية.

إبادة غزة مُستمرّة لليوم الـ410: الاحتلال يواصلُ نسفَ المباني في الشمال وتعدادُ الشهداء يتصاعد

المسيرة : متابعات

في اليوم الـ410، يواصلُ كيانُ الاحتلال الإسرائيلي جريمةَ الإبادة الجماعية، وعدوانه الوحشي على كُلّ بُقعةٍ من قطاع غزة، في حين أفادت مصادر ميدانية بقيام قوات الاحتلال بنسفِ عددٍ من المباني في منطقة مشروع «بيت لاهيا» شمالًا.

يأتي ذلك في وقتٍ يرزح فيه شمالُ غزة تحتَ حصار وتجويع إسرائيلي وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، لليوم السادس والأربعين، وسطَ عزل كامل للمحافظة الشمالية عن غزة.

كما تواصل قوات الاحتلال لليوم الـ 28 تعطيلَ عمل الدفاع المدني قسرًا في مناطق شمال القطاع بفعلِ الاستهداف والعدوانِ الإسرائيلي المُستمرّ، وبذلك بات آلافُ المواطنين هناك بدون رعاية إنسانية وطبية.

وأعلنت وزارة الصحة بغزة أن «الاحتلالَ ارتكب 3 مجازرَ خلال الساعات الـ24 الأخيرة، وصل منها للمستشفيات 50 شهيدًا و110 مصابين»، لافتة إلى «ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى 43،972 شهيدًا و104،000,8 مصابين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2024)

الأربعاء والخميس
18 جمادى الأولى 1446هـ
20 نوفمبر 2024م

الشعبُ الذي يقدِّسُ الشهادةَ في سبيل الله تعالى، والحفاظ على حريته، واستقلاله، وكرامته، ومواجهة المعتدين عليه، هو الشعب الجدير بالنصر في نهاية المطاف، وبحسن العاقبة التي وعد الله بها عباده المستضعفين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عنوانُ الجهاد والشهادة

حسين الحبسي

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

الجهاد والشهادة والاستعداد العالي للتضحية في سبيل الله ثقافة تُحمى بها الأُمَّة وتعتزُّ بها الأُمَّة ولا بد من ترسيخ هذه الثقافة في أوساط هذه الأُمَّة؛ لأَنَّ هناك أعداءً لهذه الأُمَّة الإسلامية لا تُجدي معهم إلا لغة القتال في سبيل الله؛ لأَنَّهم عدوانيون ومجرمون يتلذَّذون بارتكابهم الجرائم بحق أمتنا، يرتاحون لمآسينا ومعاناتنا، وقد لاحظنا كم هم عدوانيون! عدوانيون بشكل عجيب جِدًّا، عندما نشاهد المجازر اليومية في غزة، وكذلك يعطينا مصداقية لقول الله تعالى: (ولا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ استطاعوا)، ندرك أنه لا بُدَّ من دفع هذا الظلم والعدوان، ولا بُدَّ من التضحية، هل يمكن أن يسود العدل ويُدفَعَ الظلم دون تضحية وجهاد؟

لا يمكن إزهاق الباطل ودفع الظلم دون تضحية وجهاد ضد الطواغيت؟!

الجهاد في سبيل الله يعني الخروج في وجه الظالمين وإقامة القسط والعدل وإصلاح أمر هذه الأُمَّة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهل هناك أعظم من المنكر الذي نشاهده من مجازرَ بالبث المباشر والصوت والصورة في غزة ولبنان الذي يعجز الإنسان عن وصفه؟؛ لذلك لا بُدَّ من التضحية والجهاد والشهادة لننهيَ هذا المنكر الكبير جِدًّا.

إذا لم تتحَرّك الأُمَّة الإسلامية اليوم فمتى ستتحَرّك، إذَا لم تتحَرّك وتجاهد في سبيل الله وَإذَا لم تتثقف بثقافة الشهادة والجهاد في سبيل الله، فَإنَّ الأعداء سيطمعون فيها، ولنا تجربة في اليمن مع تحالف العدوان، أنه ولولا الجهاد في سبيل الله والمسيرة القرآنية لكان مصيرُ الشعب اليمني مأساويًّا جِدًّا. لكن بفضل الله وَبفضل عطاء الشهداء وتضحياتهم حُميت الأعراض والممتلكات وكانوا هم السياج الحامي للشعب اليمني.

عندما نقوم بزيارة روضات الشهداء نتذكر الشهداء ونتذكَّرُ أخلاقَهم ومواقفهم وعطاءَهم الذي ليس له حدود وكأنهم يقولون لنا: واصلوا الطريق لا تبدِّلوا لا تغيِّروا لا تتراجعوا لا تتخاذلوا.

وهذا ما ينبغي أن نتربى عليه، بأن الجهاد مشروع شهادة وأن نمضي على خطى الشهداء وأن نحافظ على المشروع الذي ضحوا مِن أجلِها.

السلام على الشهداء الأبرار الأطهار السّلام على الصادقين الأخيار، السلام على كُلّ أسرة قدَّمت شهيدًا في سبيل الله.

لزيارة الروضات.. فوائدُ خفيات

أم الحسنين الزايدي

نحن الأقوياء الصابرين الواثقون بالله تعالى لكننا لسنا من حديد، بل كتلة من المشاعر وأوجاع الدنيا كثيرة والهموم تخيم على القلوب، تارة نصاب باليأس، وتارة أُخرى نفقد الأمل، وأحيانًا نصل إلى شعور فراغ داخلي لا نعرف مَا هو بالتحديد؟!

لا أطباء قادرون على تشخيص ما بنا ولا علماء نفس يستطيعون فهمَ ما نشرحُه لهم، مكانٌ واحدٌ بالنسبة لي أنا ولربما للكثير مثلي هو الذي نأتيه محملين بالهموم والأحزان والأوجاع فنغادر معافَين، مكان يضم أجسادًا تنبعث منها رائحة الأمل فتنعشنا ونتنفس الحياة من جديد، المشي بينهم يزودنا بالقدرة على المضي في متاعب الحياة، والنظر إلى وجوههم كبلسم يضع على أوجاع قلوبنا فتُشفى.

لا منتزهات عالمية ولا مناطق سياحية ولا مناظر خيالية تقارَنُ بروضات الشهداء، إنها جنة الله في الأرض، زُينت بأعظم الناس، احتوتهم فأظهروا لها حسن عاقبتهم، إن كان هذا الجمال والروحانية في هذه الدنيا فكيف بمكانتهم في جنات الخلود؟!

دائمًا وفي كُلّ مرة أزور روضات الشهداء يجتاحني شعور الأُنس والطمأنينة والهدوء، أتمشى بينهم وأُحدق بأعينهم فأرى أطهر أهل الأرض يشع من وجوههم المشرقة نورًا يُضيء لي عتمة أيامي، كُلّ شهيد ملامحه ونقاؤه يشدني للنظر إليه وكأنه يقول: يا أهل الدنيا لو تعلمون ما أنا فيه من النعيم لتمنيتم التعجيل في الوصول.

هم الأحياء وقد قال الله سبحانه ذلك، أحياء بأرواحهم، أحياء بذكراهم بتضحياتهم، أحياء دائمًا فينا، لا ننساهم أبدًا بل إنهم أحياء ويعيشون بيننا وأرواحهم تحلّق حولنا، ولكن نحن كما قال سبحانه ((لا تشعرون)) فكيف لنا أن نشعر بمن اختصه الله بأعظم كرامة بالارتقاء بالشهادة ونحن ما زلنا في هذه الدنيا الملوثة التي تريدنا ولكننا لا نريدها بل نريد اللحاق بمن سبقونا من أحبتنا الشهداء.

وأعظم ما خصه الله بهم بأن جعلهم دائمًا يختلفون عن بقية البشر الأحياء والموتى؛ فأحياهم حياة عظيمة وتوفاهم بأعظم ما يريده الإنسان، الشهادة في سبيل الله، حتى روضاتهم جعلها محطه للتزود بالراحة النفسية والهدوء والسكينة، جعلها أعظم مستشفى قد تدخله؛ لأَنَّ الأطباء الذين بها مُنِحوا أعظم شهادة من أعظم مكان من الله سبحانه وتعالى، وإن كان الدخول لمقابر الموتى يدعو البعض إلى الخوف فليجرب زيارة روضات الشهداء ليرى الأمان الذي يستقر في القلب عند الدخول لزيارتهم.

أي مكان قد تزوره قد تمل منه أَو لا ترتاح فيه ولربما تشعر بالضيق لسبب ما، لكن المكان الوحيد الذي لو بقيت فيه طوال عمرك ستبقى في روحانية عالية ونفسية مرتاحة، إنها روضات الشهداء الأطهار.

أن تبقى تتحدَّثُ معهم لساعة واحدة في الأسبوع خيرٌ لك من زيارة ألف طبيب.

أن تتمشَّى بين أضرحتهم المباركة ورؤية وجوههم الطيبة خير من الدنيا وما فيها، نحن أسر الشهداء لربما نحمل نفس الشعور تجاه هذه الأماكن المقدسة؛ كونها مكاننا المعتاد ووجهتنا المفضلة ولكنني أردت بكلماتي إيصال عظمة ما نحن فيه ليس لأدعو لزيارة الشهداء فهم ليسوا بحاجة لزيارتنا بل نحن بأشد الحاجة إلى زيارتهم لنهدأ ولنطمئن.

وجوههم ترشدنا، ونظراتهم تلهمنا، وأهدافهم تحثنا على السير على خطهم المبارك، تضحياتهم ودماؤهم الطاهرة تدعونا ألَّا نميل ولا نترك الجهاد والمقاومة، وإن فرطنا في هذه التضحيات وهذه الدماء فستكون وبالًا علينا جميعًا.

أُسَرُ الشهداء -مَن قدموا أغلى ما يملكون- يأملون في من تبقى ألَّا يفرطوا بدماء الشهداء وألَّا يصعدوا للمناصب ويحقّقوا أهدافهم الشخصية على حساب تضحيات الشهداء، بل يريدون مَن بقي بأن يمضي بنفس الطريق، هَمُّه الأولُ والأخير هذا الدين ومقدساته وإعلاء كلمة الله والدفاع عن الأرض والعرض وعن المظلومين والمستضعفين.

سلام الله على كُلّ الشهداء العظماء، سلام الله على أطهر الأماكن، سلام الله على روضات الشهداء.